برنامج تدريبي قائم على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

* أ.م.د/ منى جابر محمد رضوان.*
** د/ عبد العزيز عبد العزيز أمين.*
*** أ/ ندا خالد السيد خالد البلتاجي.*

تم إرسال البحث ١٥/ ٨/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٣٠ /٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

هدف البحث إلى تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج قائم على بعض الوظائف التنفيذية، حيث تكونت العينة في البحث من (٢٠) طفلاً وطفلةً ممن يعانون من الإعاقة العقلية البسيطة في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات عمر عقلي، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعًا لطبيعة متغيرات البحث، وهي مجموعة من أطفال مركز قطر الندى للتأهيل والتدريب والتربية الخاصة بمحافظة الدقهلية، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: اختبار ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) ترجمة وتقنين، محمود أبو النيل (٢٠١١)، مقياس الكفاءة التعبيرية (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الكفاءة التعبيرية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الدرجات لأفراد المجموعتين الضابطة وكذلك التجريبية على مقياس الكفاءة التعبيرية وذلك

* أستاذ مساعد علم نفس الطفل ورئيس قسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.
** مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف.
*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.

بعد تطبيق البرنامج لصـــالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياســين البعدي والتتبعي في الكفاءة التعبيرية "، كما حققت النتائج فعالية البرنامج القائم على بعض الوظائف التنفيذية في تحســين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الكلمات المفتاحية :

الوظائف التنفيذية – الكفاءة التعبيرية – الإعاقة العقلية البسيطة.

A training program based on some executive functions in improving expressive competence in children with mild mental disabilities

Assis. Prof / Mona Gaber Mohamed Radwan. *
Dr. Abdel Aziz Abdel Aziz Amin. **
Nada Khaled El Sayed Khaled El Beltagy. ***

Abstract:

The research aimed to improve the expressive competence of children with mild mental disabilities through a program based on some executive functions. The sample in the research consisted of (20) girls and boys who suffer from mild mental disability in the age group of (4-6) year.The sample was chosen intentionally according to the nature of The research variables, Which is a group of children from the Qatar Al-Nada Center for Rehabilitation, Training, and Special Education in Dakahlia Governorate.

*** Assistant Professor of Child Psychology and Head of the Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**
**** Lecturer of language and speech disorders at the Faculty of Sciences of People with Special Needs - Beni Suef University.**
***** Master's Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

The researcher used the following tools: Stanford-Binet test, fifth picture, translated and codified by Mahmoud Abu El-Nil (2011), the expressive Aptitude scale Prepared by the researcher, The program is based on some executive functions for children with mental disabilities (prepared by the researcher), and the results resulted in statistically significant differences between the average ranks of the experimental group members' scores in the pre- and post-measurements in expressive competence in favor of the post-measurement, and the presence of significant differences between the average grade ranks for members of the control and experimental groups on the expressive competence scale, after applying the program for the benefit of the experimental group, and there were no statistically significant differences between the average ranks of the scores of the members of the experimental group member in the post and follow-up measurements of expressive competence." The results also achieved the effectiveness of the program based on some Executive functions in improving expressive competence of children with mild mental disability.

Keywords:

Executive functions – expressive competence –mild mental disability.

مقدمة البحث:

خلال مرحلة الطفولة، يتعلم الطفل العديد من المعلومات والمفاهيم ويكتسب الأساسيات اللغوية التي ستكون أساسًا هامًا لتعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة. يتعلم الطفل في هذه المرحلة جميع أشكال اللغة الاستقبالية والتعبيرية، بالإضافة إلى مهارات القراءة والكتابة، ويوسع مفرداته

اللغوية ويثبت الكلمات في ذاكرته بشكل دائم من خلال استخدام اللغة بشكل يومي. كما يتعرض الطفل في هذه المرحلة للعديد من التجارب والتجارب الجديدة التي تساهم في تنمية مهاراته ومعرفته (Gooch, Thompson, Nash, Snowling & Hulme, 2016, 18).

فتأثير الاهتمام المتزايد بتقديم الرعاية التربوية لفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أصبح ملحوظًا بشكل يحقق تقدمًا ملموسًا. وقد تم توجيه هذا الاهتمام ليشمل ليس فقط فترة التعليم المدرسي، ولكن أيضًا فترة ما قبل المدرسة. يتطلب تقديم الرعاية التربوية لهذه الفئة الخاصة اهتمامًا شاملاً بالاحتياجات الخاصة بهم وتقديم الدعم والتوجيه الملائم لكل طفل وفق احتياجاته الفردية، وهذا يعزز اندماجهم في المجتمع وتحقيق تطورهم الشامل. (الروسان، ٢٠١٠).

فالإعاقة العقلية تعتبر من بين أخطر المشكلات التي قد يواجهها الطفل، فهي تمثل مشكلة متعددة الجوانب تتضمن جوانب اجتماعية وطبية وتربوية ونفسية، تتداخل هذه الجوانب مع بعضها البعض، مما يجعل الإعاقة العقلية مشكلة معقدة في تكوينها وتأثيرها على الفرد. وبالتالي، يتطلب التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية اهتمامًا خاصًا بتلبية احتياجاتهم المتعددة، وتقديم الدعم الشامل لضمان تطورهم الصحي والنفسي والاجتماعي بشكل متكامل (محمد، ٢٠١٠، ص٥٧).

حيث أظهرت دراسة Diken (2019,159) أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم قصور تتمثل في بطء الإستجابة عندما نتحدث إليهم، وصعوبة سرد القصص، واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعيًا ويرجع ذلك إلى قصور التواصل، وانخفاض القدرة الفكرية لديهم.

إن من الضروري التعامل مع المعاقين عقليًا بشكل إيجابي، إذ إنهم بحاجة إلى الرعاية، والاهتمام، والاحترام، والاهتمام، وأيضًا إلى التعليم الذي

يناسب قدراتهم. إنهم أطفال يستحقون نفس الاحترام والفرص التعليمية التي تمنح للأطفال العاديين، إذ إن جميع الأطفال يتساوون في الكرامة والحقوق الإنسانية. يجب علينا أن نعمل جميعًا على نشر الوعي والتفهم حول احتياجات المعاقين العقليين ودعمهم ليعيشوا حياة كريمة ومستقلة في مجتمعنا (الفيل، السيد، ٢٠١٦، ص ١٤).

هناك اختلافات في وظائف الذاكرة بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال العاديين وحتى الذين يعانون من صعوبات علمية متوسطة. تظهر الدراسات أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية قد يكونون أقل قدرة على الاستدعاء، وذاكرة الترتيب المؤقت، ووظائف الذاكرة الإجرائية، وكذلك في مهام التعرف على المواضيع الجديدة، وقدرتهم على استدعاء المعلومات.

إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية قد يواجهون تحديات في تطور الهياكل اللغوية لديهم، وفي استخدام الإيماءات غير اللغوية في المهام اللغوية وأيضًا في عدة جوانب للذاكرة. هذه الاختلافات تعكس تحديات فريدة قد يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في العملية التعليمية والتنموية.(Zhao & Wu, 2021)

اللغة تعتبر أحد أهم أشكال التواصل التي يتم من خلالها نقل الأفكار بشكل شفهي أو مكتوب. تتطور مهارات اللغة عندما يكتسب الطفل مهارات الكفاءة اللغوية، مما يسهل عليه التواصل بفعالية مع الآخرين وفهمهم بشكل أفضل. وبالفعل، اللغة تعد من أهم وسائل التواصل الاجتماعي حيث تساهم في بناء العلاقات بين الأفراد وتعبر عن هويتهم وثقافتهم.

ومن الجدير بالذكر أن الاختلاف في العادات والتقاليد بين الشعوب يترافق غالبًا مع الاختلاف في اللغة، فهي الأداة التي يستخدمها الفرد للتعبير عن مشاعره وأفكاره وقيمه. هذا الاختلاف يعكس التنوع الثقافي بين الشعوب ويسهم في إثراء التواصل الثقافي والاجتماعي بين الناس. (أبو مغلي، ٢٠١٣، ٦٠).

كما أكد كلٌ من Brandon, Addy, pulverman, Golinkoff & Hirsh –Pasek (2006, 36) أن اللغة هي وسيلة حيوية للتواصل والفهم بين الناس، سواء كانت لغة تعبيرية أو استقبالية، ويتم ذلك من خلال القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. من المهم جدًا أن يتعلم الطفل قواعد اللغة وكيفية استخدامها بشكل صحيح من خلال التفاعل مع الأسرة والأقران، حتى يصبح عضوًا فعالًا في المجتمع.

علماء النفس يلعبون دورًا كبيرًا في دراسة لغة الأطفال التي يتعلمونها، وتعتبر اللغة أداة أساسية للتواصل والتعبير عن الرغبات واحتياجات النفسية. اهتمامهم بدراسة اللغة يعود إلى فهمهم للعلاقة الوثيقة بين اللغة والتواصل، بالإضافة إلى دورها في تلبية احتياجات الإنسان وتحسين أفكاره وتطوير حياته. من خلال اللغة، يكتسب الإنسان الخبرات ويطور قدراته الضرورية لمواجهة تحديات الحياة. (أباظه، ٢٠١٤، ٤٧).

حيث أشارت دراسة (عبد الستار، ٢٠٢١) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إستراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

تعتبر الوظائف التنفيذية من العوامل الهامة في توقع الأداء الأكاديمي للطلاب، فالنجاح والأداء الدراسي يرتبط بشكل وثيق بمستوى الوظائف التنفيذية لدى الطلاب. قد تعود الفروق في النجاح الأكاديمي إلى الاختلافات الفردية بين الطلاب في مهارات الوظائف التنفيذية التي تشمل مجموعة من المهارات مثل التخطيط وإدارة الوقت والتنظيم والتركيز والمرونة العقلية.

هذه المهارات الوظيفية تلعب دورًا حيويًا في قدرة الطلاب على تحقيق النجاح الأكاديمي وتأثيرهم على أدائهم الدراسي. فمن الضروري دعم تطوير هذه المهارات لدى الطلاب من خلال برامج تعليمية مخصصة تساهم في تعزيز قدراتهم التنفيذية وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية بنجاح . (Kamradt et al., 2019)

فالوظائف التنفيذية تشـير إلى مجموعة من المهارات الحاسـمة ذات المسـتوى المرتفع وقد ارتبطت بأداء فعال للحياة يوميًا، وتلعب مهاراتها دورًا هامًا في زيادة الإنتاجية وتعزيز تقدير الذات، إلى جانب تسـهيل اتخاذ القرارات السـليمة. من المهم أن ندرك أن الأفراد الذين يعانون من الإعاقات قد يواجهون صـعوبات في بعض مهارات الوظائف التنفيذية نتيجة لتحديات قد تواجههم في التحكم الحركي أو التفاعل الاجتماعي أو غيرها.

ففهم الحاجات الفردية للأشـخاص ذوي الإعاقة وتوفير الدعم والتدريب الملائم يمكن أن يساعدهم على تطوير وتحسين مهارات الوظائف التنفيذية. حيث يمكن أن تلعب المؤسـسـات التعليمية والمجتمعية دورًا هامًا في توفير بيئة مشـجعة وملائمة لجميع الطلاب بمختلف قدراتهم واحتياجاتهم، لضـمان تنميـة قـدراتهم بشـكـل شـامـل وتحقيق نجـاحهم الشـخصـي والأكاديمي.(Vasquez & Marino, 2021) .

حيث تشـير الوظائف التنفيذية إلى مجموعة المهارات المعرفية العليا التي تقف خلف السلوكيات الموجهة نحو الهدف، والتي تتطور أثناء سنوات ماقبل المدرسة بشكل كبير.(Lertladaluck et al., 2020)

كما أن قصـور الوظائف التنفيذية يعمل على زيادة إنخفاض التحصـيل الدراسى ومشكلات في التفاعل مع الآخرين.(Macount et al., 2020)

كما أن القصـور في الوظائف التنفيذية يمكن أن يؤثر على السـلوك اليومي للطفل من خلال تقليل قدرته على التكيف مع متطلبات البيئة. وقد أشارت الدراسات (Fournet et al., 2014) إلى أن الوظائف التنفيذية تتأثر بطبيعة المكافآت التي يتلقاها الطفل في بيئته الاجتماعية. فنشـاط الفص الجبهي الأمامي والأنشـطة العصـبية المرتبطة به يمكن أن تزيد أثناء تلقي المكافآت أثناء أداء المهام المختلفة.

هذا يبرز أهمية توفير بيئة داعمة ومحفزة لتطوير وتعزيز مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال، بما في ذلك تقديم المكافآت المناسبة وتعزيز الإيجابيات. علاوةً على ذلك، يمكن للتدخلات التعليمية والتأهيلية المبكرة أن تلعب دورًا هامًا في تعزيز هذه المهارات لدى الأطفال الذين يعانون من قصور في الوظائف التنفيذية، وتساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة في التكيف مع البيئة وتحقيق نجاحهم الشخصي والاجتماعي (Lertladaluck et all., 2020).

حيث أشارت دراسة (جنيدي، ٢٠١٧) إلى أهمية الوظائف التنفيذية في الوصول إلى مستوى جيد من الأداء في مواقف الحياة الفعلية، كما أن الوظائف التنفيذية تعد حيوية بالنسبة لقدرة الفرد على أهمية المواقف غير المتوقعة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كأخصائية تربية خاصة ومعايشتها للأطفال، وجدت بالحاجة إلى إعداد برنامج قائم على الوظائف التنفيذية، ومن خلال إطلاعي للعديد من الأبحاث السابقة المتناولة لخصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما يشير بصفة عامة إلي قصورهم للكفاءة التعبيرية، ووجدت من خلال تلك الدراسات أنه من الممكن تحسين الكفاءة التعبيرية من خلال برنامج تدريبي يقوم على الوظائف التنفيذية الذي أكدت معظم الدراسات على فاعليته مع تلك الفئة وخاصة في تنمية الكفاءة التعبيرية مثل دراسة (عبد الغني، ٢٠١٦)، ودراسة (علي،٢٠٢١)، ودراسة (عبد الستار،٢٠٢١)، ودراسة (يوسف، ٢٠٢٢)، ودراسة (الحرايري، ٢٠٢٢)، ودراسة (عطية، ٢٠٢٢).

ومما تقدم تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

ما فاعلية برنامج قائم على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج؟

٢- ما الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي للكفاءة التعبيرية لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

٣- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة االتعبيرية لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١) تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج قائم على بعض الوظائف التنفيذية.

٢) التأكد من استمرارية البرنامج القائم علي بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة التعبيرية بعد مرور فترة زمنية من التطبيق.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه البحث على أهمية الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى أطفال الإعاقة العقلية البسيطة، وتتضح تلك الأهمية من خلال جانبين أساسيين هما:

أولًا: الأهمية النظرية:

١. ندرة الأبحاث التي قامت بتناول الوظائف التنفيذية لتحسن الكفاءة التعبيرية.

٢. التصـدي لفئة من ذوي الاحتياجات الخاصـة في حاجة إلى مد يد العون والمساعدة لهم .
٣. توجيه أنظار الأخصـــائيين والمؤلفين بتعليم فئة ذوي الإعاقة العقلية إلى ضـرورة العناية بمهارات الوظائف التنفيذية، من أجل تحسـينها وتنميتها لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٤. تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضـــرورة الاهتمام بفئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة بشـكل عام، وبذوي أطفال الإعاقة العقلية بشـكل خاص.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تقديم برنامج باســـتخدام الوظائف التنفيذية في تحســـين كفاءة التعبير لأطفال الإعاقة العقلية الذين يعانون من قصور فيها.
٢. تزويد المسـئولين عن إعداد البرامج التدريبية لهذه الفئه ببرنامج قد يسـهم في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى أطفال الإعاقة العقلية البسيطة.
٣. إمكانية الاســـتفادة من نتائج هذا البحث؛ وذلك لتصـــميم برامج تهدف للوقاية من خلال التوقع بالأطفال ممن يســـهل إصـــابتهم بالإعاقة العقلية البسيطة بمجرد استكشاف القصور للكفاءة التعبيرية لديهم.
٤. وضـع مقياس يسـاعد في التعرف على مسـتوى مهارات الكفاءة التعبيرية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية .

مصطلحات البحث:

- البرنامج:

وقد عرفته الباحثة إجرائيًا بانه خطة تعليمية معدة وفق أسس تعتمد على بعض الوظائف التنفيذية؛ بهدف تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

-الوظائف التنفيذية:

وقد عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من العمليات المعرفية الإدراكية التي تتمثل في (التخطيط المسبق للفعل- المرونة المعرفية- تنسيق وتنظيم المعلومات- المبادأة) وغيرها من العمليات، وبالتالي تساعد الفرد علي تخطي العقبات التي تواجهه ولا يمكن أن يحقق أهدافه ونجاحاته بدونها، وأيضًا تعمل علي تنظيم عملية التفكير فتعطي الطفل القدرة علي التوقف عن السلوك الغير مرغوب فيه وتوجيهه للسلوك الصحيح لتحقيق الهدف المرجو.

- الكفاءة التعبيرية:

وقد عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها قدرة الطفل على التحدث والتعبير الشفوى السليم من حيث النطق، وفهم المعنى، حيث يستطيع الطفل تسمية الأشياء المحيطة به والتعبير عن رغباته واحتياجاته، وإقامة حوارًا فعالاً مع الآخرين مستخدمًا لغة الجسد وكذلك الكلمات والجمل .

- الإعاقة العقلية:

وقد عرفته الباحثة إجرائيًا بأنها هي اضطراب نمائي يؤثر علي القدرة العقلية أو عدم اكتمال النمو العقلي الذي يظهر بشكل خاص في قصور المهارات التي تظهر أثناء دورة النماء، وتؤثر في المستوي العام للذكاء أي القدرات اللغوية، والمعرفية، الحركية، وكذلك الاجتماعية، مما تجعل الفرد غير قادرًا على التكيف مع البيئة مثل أقرانه الآخرين.

محددات البحث:

-**المحددات البشرية:** وقد تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلةً وطفلةً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البســـيطة في المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات يوازي عمر عقليمن (٤-٦) سنوات.

-**المحددات المكانية:** وطبقت أدوات البحث الحالي على مجموعة من الأطفال المترددين على مركز قطر الندى للتربية الخاصة والتدريب والتأهيل بمحافظة الدقهلية.

-**المحددات الزمنية:** تم تطبيق برنامج البحث الحالي على مدار (١٢) أسبوعًا، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإعاقة العقلية:

تعتبر فئة الإعاقة العقلية واحدة من أكثر الإعاقات انتشاراً، ولذلك تشهد المجتمعات المتقدمة زيادة في الاهتمام بتلك الفئة. يُلاحظ تركيز المجتمع على تقديم الرعاية المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية ليس فقط لخدمتهم بشكل فردي، ولكن أيضًا لخدمة المجتمع بشكل عام.

تعد ظاهرة الإعاقة العقلية محل اهتمام فئات مهنية متعددة، حيث يسعى الخبراء في مجالات الطب والاجتماع والتعليم وغيرها إلى فهم هذه الظاهرة من ناحية مسبباتها وطبيعتها وسبل الوقاية منها. من الواضح أن الوصول إلى تعريف دقيق للإعاقة العقلية يعد تحديًا نظرًا لتعدد التخصصات والجوانب المتنوعة لهذه الحالة. تعد هذه الجهود المشتركة للتخصصات المختلفة ضرورية لتقديم الدعم الشامل والفعال للأفراد ذوي الإعاقة العقلية وضمان حصولهم على الرعاية الملائمة والفرص الضرورية للمشاركة الكاملة في المجتمع. (القمش، ٢٠١١، ص٢٠).

إن فئة ذوي الإعاقة العقلية تواجه تحديات كبيرة ومشكلات معقدة تزيد من حاجتها إلى الاهتمام والدعم، على الرغم من التطور الذي شهدته الخدمات والبرامج المقدمة لهذه الفئة، إلا أن المجتمع لا يزال بحاجة إلى جهود إضافية لتلبية احتياجاتها المتزايدة.

الإعاقة العقلية تتسبب في مشكلات متعددة تزيد من تعقيدية التعامل معها، وهذا يتطلب برامج وخدمات تتجاوز المعايير الأساسية لضمان تلبية احتياجات تلك الفئة بشكل كامل. على الرغم من التقدم، إلا أن هناك حاجة ملحة لمزيد من التفهم والتوعية والاستثمار في تطوير برامج متخصصة وشاملة لدعم الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وتحسين جودة حياتهم. إن توفير الدعم اللازم والملائم لهؤلاء الأفراد يعد خطوة أساسية نحو تحقيق المساواة والاندماج الكامل في المجتمع (الإمام، الجوالده، ٢٠١٠، ص٧٦).

أولا: تعريف الإعاقة العقلية البسيطة:

عرفها الدليل التشخيص والإحصائي الخامس DSM5 بأنها اضطراب يحدث في بداية فترة النمو، ويتضمن قصورًا في وظائف التفكير والتكيف فيما يخص النواحى الإجتماعية والإدراكية والعملية، وحتى يشخص الإنسان على أنه مصاب بهذا الاضطراب فلا بد من توافر المعايير التالية:

١- القصور في الأداء التكيف، مما ينتج عنه فشل في الإبقاء بمعايير التطور والثقافة الاجتماعية اللازمة لتكوين الشخصية المسؤولة اجتماعيًا، وبدون الدعم المستمر قد يؤدي القصور في التكيف إلى الحد من القدرات الوظيفية في مظهر أو أكثر من مظاهر الحياة اليومية، مثل المشاركة الاجتماعية والتواصل والحياة المستقلة عبر بيئات متنوعة مثل البيت، المجتمع، والعمل.

٢- القصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير بمنطقية، التخطيط، القدرة على حل المشكلات، إطلاق الأحكام، التفكير المجرد، التعلم الأكاديمي، وقد تم التأكد من هذه الأعراض من خلال التشخيص الطبي واختبارات الذكاء القياسية الفردية.

٣- يكون القصور في الوظائف العقلية والتكيفية خلال فترة النمو(DSM-5TR,2022).

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية بأنها أداء على أقل من المتوسط، يرتبط بقصور في السلوك التكيفي، ويمكن ملاحظته أثناء فترة نمو الطفل التي لم تصل إلى سن ١٦عامًا (لطيف، ٢٠١٥، ص ١٥-١٦).

أسباب الإعاقة العقلية:

نظرًا لتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة العقلية فقد تناولها الباحثون من جوانب متعددة، ولذلك ظهرت العديد من التقسيمات فمنهم ، من قسمها حسب وقت حدوثها قبل الولادة، أو أثناء الولادة، أو بعد الولادة، ومنهم من قسمها إلى منظور وراثي وبيئي. ويمكن تقسيم الأسباب المعروفة للإعاقة العقلية إلى نوعين من العوامل هما:

أ- **العوامل الوراثية:** قد تحدث الإعاقة العقلية للطفل بسبب انتقال خصائص وراثية شاذة من الآباء تؤدي إلى اضطراب في التمثيل الغذائي في خلايا الجسم، تؤدي في دورها إلى تلف في أنسجة الجهاز العصبي والمخ.

ب- **العوامل البيئية:** يقصد بها العوامل التي لا دخل للجينات الوراثية فيها، وهي ترجع لعملية الولادة، أو التعرض للإصابات، ومنها الولادة المتعسرة، او المبتسرة، أو نقص الأكسجين أثناء الولادة، أو الضغط على رأس الطفل.

عوامل ما قبل الولادة:

تحدث في الشهور الأولى من الحمل، وذلك لنمو الجهاز العصبي للجنين في هذه الفترة، و يشمل هذا النطاق العديد من الجوانب التي قد تؤثر على صحة الجنين وتسبب مشاكل تنموية أو جينية. من العوامل المحتملة تلك التي ذكرتها مثل الخلل في الكروموسومات، الأمراض التي تصيب الأم، الجينات المتحورة، تعاطي العقاقير غير المناسبة خلال الحمل، التدخين والإدمان، الإشعاعات، سوء التغذية، وصعوبة الوصول إلى الرعاية الطبية خلال فترة الحمل.

هذه العوامل قد تكون محددة لكل حالة على حده، وتساهم بشكل كبير في زيادة احتمال حدوث الإعاقة العقلية لدى الجنين. لذلك، يتعين على الأمهات خلال فترة الحمل اتباع إرشادات صحية مهمة والابتعاد عن العوامل الضارة لضمان صحة جيدة لهن وللجنين. وإذا كان هناك اشتباهًا في وجود أي عوامل خطيرة، يجب على النساء زيارة الأطباء والتخصصين للحصول على الرعاية اللازمة والمتابعة الصحية (الزريقات، ٢٠١٢، ص٦٤).

عوامل أثناء الولادة:

لا شك أن مرحلة الولادة تعتبر من أهم مراحل حياة الطفل، حيث يمكن أن تؤثر بشكل كبير على صحته وتنميته اللاحقة. إذا كانت عملية الولادة تمت بنجاح وبدون مضاعفات، فإن ذلك يمثل بداية طيبة للطفل ويساهم في تأسيس صحة جيدة ونمو سليم له.

وتوضيح الأسباب المحتملة للإعاقة العقلية أثناء عملية الولادة يساهم في فهم أفضل للتحديات التي قد تواجه الطفل في هذه الفترة الحرجة، من بين الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة العقلية أثناء الولادة هي عدم اكتمال الحمل، الحمل الخطر، الاختناق أثناء الولادة، نقص السكر في الدم للطفل الرضيع، تشنجات الأطفال نتيجة اختلال التروية الأكسجينية خلال الولادة، وكذلك العدوى التي يمكن أن تؤدي إلى تلف جهازه العصبي.

إن التعرف على هذه الأسباب المحتملة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل المخاطر وضمان سلامة الولادة وصحة الجنين والطفل الجديد المولود هو تحدي كبير للعاملين في مجال الرعاية الصحية والأمهات. (عبد الغفار، ٢٠٠٣، ص١٩).

عوامل بعد الولادة:

قد يولد الطفل ولادة طبيعية صحيح البنية كامل النمو ومع هذا يكون عرضة للإصابة بالإعاقة العقلية، وتحدث هذه العوامل بعد الولادة مباشرة أو

في الأسابيع القليلة الأولى من عمر الطفل، ويرى الباحثون أن (٥%) تقريبًا من حالات الإعاقة العقلية تحدث بعد الولادة وتكون ناتجة عن أمراض المخ المعدية، والأمراض الخطيرة التي تمثل تهديداً للنمو النموذجى الطبيعى لدى الأطفال في السنوات الأولى من العمر، مثل : سوء تغذية الجنين، التهاب خلايا الدماغ، التسمم، التهاب السحايا(الشرقاوي، ٢٠١٦،ص ٨٢).

خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

الأطفال ذوو الإعاقة العقلية، يتميزون بمجموعة من الخصائص الفريدة التي تميز كل طفل عن الآخر، ويعتبر التعرف على هذه الخصائص العامة لذوي الإعاقة العقلية مهمًا جدًا لفهم احتياجاتهم وتوجيه الدعم والرعاية اللازمة لهم. فمن الصعب تحديد حدود دقيقة بين فئات الإعاقة العقلية المختلفة نظرًا لتنوع الأسباب المحتملة وتأثيراتها على الطفل. وعلى الرغم من البحوث والدراسات التي تسلط الضوء على هذه الخصائص، إلا أنها لا تمثل حدًا ثابتًا يمكن تطبيقه على كل فرد ذو إعاقة عقلية. من المهم أن نتعامل مع كل طفل على أساس فردي ونلتقط احتياجاته وقدراته الفريدة ونوفر الدعم الملائم له بناءً على ذلك.

فالتعرف على الخصائص البسيطة والفريدة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية يمكن أن يساعد في توجيه الجهود وتوفير الدعم والرعاية الفعالة لهم، وبالتالي تعزيز جودة حياتهم وتحسين فرص نموهم وتطورهم بشكل أفضل.

١) الخصائص الجسمية والحركية:

النمو الجسدي للأطفال ذوي الضعف العقلي يمكن أن يختلف عن تطور الأطفال العاديين ويكون أبطأ. قد يكون الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والمشاكل الصحية بسبب قدرتهم الضعيفة على مواجهة التحديات الصحية. يمكن أن يظهر اضطراب في المهارات الحركية،

ضعف السمع، ضعف البصر، عدم اكتمال نمو الأسنان، وغيرها من التأخرات في النمو الجسدي والحركي.

وعندما تكون درجة الذكاء قرب ٥٠ أو أقل، قد تظهر الفروق في مستوى النمو الحركي والجسدي بوضوح أكبر. يمكن للأطفال ذوي الإعاقة العقلية التواجد في مرحلات تأخر نمو العضلات والعظام والوزن والطول قبل بلوغهم سن الثامنة عشر، مما قد يؤثر على قدرتهم على المشي بشكل صحيح وكفوء مقارنة بأقرانهم في نفس الفئة العمرية.

كما أن مرحلة البلوغ والمراهقة تعتبر مرحلة حساسة لجميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. يكون اكتمال نمو العضلات والعظام والجنس، وزيادة الوزن والطول في هذه المرحلة يعتمد على العديد من العوامل الوراثية وكذلك البيئة، ومن الهام تقديم الدعم والرعاية اللازمة لهؤلاء الأطفال خلال هذه المرحلة الحرجة لضمان تطورهم السليم والصحي.

(الريدي، ٢٠١٣،ص ٢١-٢٧)

٢) الخصائص اللغوية:

وهي القدرة على التحدث، فالذين يعانون من الإعاقة العقلية يواجهون صعوبة في التحدث واستخدام اللغة، ويمكن أن تكون المهارات اللغوية أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم أن يكونوا جزءًا متكاملاً في المجتمع. وأوضح عبدالله (٢٠١٠، ص ٦٧) أن المشكلات اللغوية من أهم المشكلات التي ترتبط بهذه الإعاقة، كما أنها تزداد في الدرجة مع زيادة مستوى الإعاقة، بينما يعاني ذوو الإعاقة العقلية من مشكلات لغوية مختلفة من أهمها ما يلي:

أ) التأخر في إكتساب قواعد اللغة.

ب) البطء الملحوظ في النمو اللغوي.

ج) بساطة التراكيب اللغوية وسطحيتها.

د) تدني مستوى الأداء اللغوي.
هـ) التأخر في النطق.

وتوصلت نتائج دراسة Alan et al. (2016) أن ٤٢% من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديهم قصور في المهارات اللغوية، و٧٣% بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، و١٠٠ % بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية الشديدة.

٣) الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

وصف المعاق عقليًا كونه غير كفء مهنيًا واجتماعيًا يعكس التحديات التي قد يواجهها الأفراد ذوو الإعاقة العقلية في المجتمع. فقد يصاحب التخلف العقلي بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق، الانطواء، شرود الذهن، والعدوانية، وهذه الاضطرابات يمكن أن تؤثر على القدرة على التفاعل الاجتماعي والأداء المهني.

وهناك ارتباط وثيق بين الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية للفرد، وهذه الجوانب تشكل الذات الإنسانية بشكل شامل. لا يمكن فصل هذه الجوانب عن بعضها البعض، بل يجب فهمها ومعالجتها بشكل متكامل لضمان صحة ورفاهية الفرد ذو الإعاقة العقلية.

ولذلك من المهم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والصحي الملائم لهؤلاء الأفراد لمساعدتهم على التعامل مع التحديات والضغوطات التي قد تواجههم. يمكن للتدخل المبكر والدعم الشامل أن يساهم في تحسين جودة حياة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم في التفاعل الاجتماعي والمهني. وقد ذكر عبدالله (٢٠١٠، ص٧٠) أن من أهم المظاهر الإجتماعية المميزة للأفراد المعوقين عقليًا ما يلي:

أ) صعوبة إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
ب) عدم القدرة على المبادرة بالحديث مع الآخرين.
ج) قصور في الكفاءة الإجتماعية.

د) صعوبة تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين.
هـ) قصور في القدرة علي التواصل.

٤) الخصائص الشخصية:

المعاقين عقليًا لديهم بعض المشاكل الاجتماعية والانفعالية؛ وذلك لسبب يعود لطريقة المعاملة التي يتم التعامل بها هؤلاء في مواقف الحياة الاجتماعية (الريدي، ٢٠١٣، ص٢١-٢٧).

٥) الخصائص المهنية:

لاشك أن الإعاقة العقلية تصنع قيودًا على الجوانب المتصلة بالأداء المهني للفرد أي أننا نتوقع أن يكون مدى ما يستطيع الشخص ذو الإعاقة العقلية محدودًا عن المدى الذي يتاح للشخص العادي، وهذا التحديد يرجع إلى قصور في الوظائف الذهنية (نخبة من المتخصصين في التربية الخاصة، ٢٠٢٠، ٢١-٢٨).

٦)الخصائص العقلية والمعرفية:

يعد موضوع النمو العقلي للأطفال المعاقين عقليًا هو أمر حساس ويستدعي فهمًا عميقًا لتحدياتهم الفردية. يعتبر النمو العقلي للطفل المعاق عقليًا أقل من متوسط نمو الأطفال العاديين، حيث قد لا يبلغ مستوى الذكاء ٧٠ درجة على مقياس الذكاء. كما قد يتميزون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد، ويعانون قصورًا في التذكر، الانتباه، التخيل، والتمييز.

ومن الصعب تحديد عمر عقلي محدد للأطفال المعاقين عقليًا، حيث قد يكون عمرهم العقلي أقل من عمرهم الفعلي. يمكن أن يكون عمرهم العقلي مماثلًا لعمر طفل في سن العاشرة أو الحادية عشرة. هذا يعني أنهم قد يحتاجون إلى دعم خاص وفرص تعليمية مخصصة لاحتياجاتهم الفردية.

والتفهم الشامل والدعم اللائق يمكن أن يساهم في تحسين جودة حياة الأطفال المعاقين عقليًا وتعزيز تطورهم الشخصي والاجتماعي. لذلك من المهم أن نتفهم تحدياتهم بشكل متكامل ونقدم لهم الدعم اللازم لمساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة (الصاوي،٢٠١٥، ص٣٩١).

تعقيب على المحور الأول:

يُستخلص مما سبق أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية هم الأطفال الذين يعانون من انخفاض ملحوظ في الأداء اللغوي والعقلي، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة قد تحدث أثناء فترة الحمل ، أو أثناء الولادة ، أو أثناء مابعد الولادة، ويرجع تشخيص هؤلاء الأطفال إلى ثلاثة معايير يجب توافرها وهي: أن تظهر الإعاقة خلال مرحلة النمو ، وقصور كل من الوظائف الفكرية، والأداء التكيفي، والطفل ذو الإعاقة العقلية يمتلك عددًا من الخصائص؛ منها: ضعف عملية التواصل الإجتماعى بسبب ضعف نمو اللغة، القصور في الانتباه والتركيز والإدراك، بالإضافة إلى أنهم يعانون من بعض المشكلات السلوكية والإنفعالية، ويميلون للعزلة والانسحاب وذلك نتيجة عدم تفهم الآخرين لهم، لذلك يحتاج الأطفال ذو الإعاقة العقلية إلى تدخلات من الأهل والمتخصصين لمساعدتهم على تطور اللغة لديهم .

المحور الثاني: الكفاءة التعبيرية:

تمثل الكفاءة التعبيرية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ورغباته بشكل فعال. تشمل اللغة التعبيرية استخدام الكلمات والألفاظ، بالإضافة إلى الإيماءات والقدرة على فهم دلالة المفاهيم. حيث يتزايد الاهتمام بموضوع اللغة التعبيرية لأن دورها لا يقتصر على النطق بالكلمات فقط، بل تساهم في إثارة الأفكار والتعبير عن احتياجات ورغبات الطفل.

قدرة الطفل على التعبير بشكل روائي تعكس إبداعه وقدرته على التواصل بفعالية. تعني اللغة التعبيرية أن الطفل ليس فقط يستخدم اللغة بشكل صحيح، بل يدمج أيضًا تعبيرات الوجه والإيماءات لتعزيز تواصله وفهمه. والتطور الصحيح للكفاءة التعبيرية يعتبر أساسيًا لتطوير مهارات الاتصال والتواصل لدى الأطفال. يجب تشجيع ودعم الأطفال في تعبير أفكارهم بحرية وبوضوح لضمان تطورهم الشامل في هذا الجانب الحيوي من نموهم الشخصي والاجتماعي. (شرابي، ٢٠٢٣، ٥٦).

مفهوم الكفاءة التعبيرية:

هي قدرة الطفل على التعبير عما بداخله من رغبات، وانفعالات، واحتياجات خاصة به، من خلال تقديم بعض المثيرات سواء كانت بصرية أو سمعية، أي من خلال الصور المقدمة واستخدام إيماءات، وتعبيرات الوجه (خليفة، ٢٠١٤، ٦).

كما هي أيضًا قدرة الطفل على نقل الأفكار، والمعاني، والرسائل، والقدرة على طلب الحصول على شيء (عوض، ٢٠١٦، ٢٦).

وتعرف بأنها قدرة الفرد بالتعبير عن نفسه، والتعبير عن مشاعره باستخدام مجموعة من الكلمات والرموز سواء كان هذا التعبير في صورة لفظية أو كتابية (محمد، ٢٠١٦، ٢٥٩).

وتعرف أيضًا بأنها تواصل الأفكار والوسيلة التي يتم التعبير عن الأفكار والرغبات وإبلاغ المعلومات بها، وتتم بفهم وتكوين الكلمات (LeBarton & Landa, 2019,38).

كما تعرف بأنها عبارة عن كلمات وعبارات ذات مدلول متعارف عليها من قبل أفراد الجماعة، وهي ثابتة نسبيا ولها القدرة على التعبير والفهم وأيضًا التكيف مع ظروف الحياة ويتميز بها الإنسان(خدوسي،٢٠١٩، ١٥)،

وتشير دراسة (Reinhartsen et al, 2019) إلى أن اللغة التعبيرية كانت الدافع وراء تطور اللغة الاستقبالية حيث إن هناك علاقة قوية بين نمو اللغة الاستقبالية ونمو اللغة التعبيرية.

وتتحدد اضطرابات الكفاءة التعبيرية فيما يلي:

١) صعوبة سرد القصص والأحداث في تسلسل ذي معنى.
٢) صعوبة تسمية الأشياء.
٣) صعوبة طرح الأسئلة
٤) صعوبة التفكير عن الأفكار.
٥) صعوبة تكوين الجمل والأسئلة بشكل مناسب.
٦) صعوبة طرح الاسئلة.
٧) صعوبة استخدام الكلمات بشكل صحيح.(أحمد، ٢٠١٦، ١٢٩).

مكونات الكفاءة التعبيرية:

وقد تكونت اللغة من هذه المكونات:
١) المورفولوجيا: أصغر وحده ذات معنى في اللغة، بما في ذلك الكلمات التي يمكن أن تكون بمفردها، والأصوات التي تضيف معنى للكلمات.
٢) المكون البراجماتي: يتضمن استخدام اللغة في السياق بخا في ذلك القصد التواصلي الصريح، والتواصل غير اللفظي مثل (تعبيرات الوجه، الإيماءات التواصلية)، واللفظي مثل (تناوب الأدوار في الكلام أثناء المحادثة)
٣) المكون البنائي: هي القواعد التي تحكم العلاقات بين الكلمات أو العبارات في الجمل.
٤) المكون الصوت: يتكون من اللغة التي تشمل الحروف الساكنة، والمتحركة، والصوت، وقواعد الجمع بين الأصوات والمقاطع لتكوين كلمات وعبارات.

٥) المكون الدلالي: يتضـــمن معنى الكلمات المفردة، ومعنى الكلمات في سياقات الجمل أو العبارات (في: الرويني، ٢٠٢١، ١٨٦).

مهارات الكفاءة التعبيرية:

وقد أشارت دراسة الحضري (٢٠١٦، ٣٤٥-٣٤٦) إلى أن مهارات اللغة التعبيرية تتمثل في:

*** مهارة التعبير اللغوي ويقصد بها:**

مدى قدرة الطفل على الطلاقة التعبيرية في الحديث والتعبير عن أفكاره ومشاعره، ووصف ما يحدث بدقة وصياغة هذه الأفكار في صورة عبارات بسيطة

***مهارة ترتيب وتركيب الجمل ويقصد بها:**

مهارة الطفل في ربط الكلمات مع بعضـــها البعض من خلال اســتخدام أدوات الربط، وكذلك قدرته على تكوين جملة من كلمتين أو ثلاث كلمات فأكثر من بين المفردات التي استمع اليها.

***مهارة تسلسل الأحداث ويقصد بها:**

مدى قدرة الطفل على اســتيعاب الســرد القصـــصـــي للأحداث وتذكر تفاصيلها وإعادة سرد أحداث يومية بدقة.

الخصائص العامة للغة:

وضـــح إســـماعيل (٢٠٢١، ٢٦-٢٨) أن لكل لغة مجموعة من الخصائص والسمات المميزة، وهناك عدد من السمات العامة التي تشترك فيها كل اللغات تتمثل فيما يلي:

١) اللغة سمة إنسانية.

٢) اللغة ظاهرة صوتية.

٣) اللغة نامية.
٤) اللغة سلوك مكتسب.
٥) اللغة تحمل معنى.

مظاهر قصور الكفاءة التعبيرية:

هناك بعض المؤشرات التي تدل على وجود تأخر في النمو بشكل عام، وفي اللغة التعبيرية تحديدًا لدى الأطفال منها ما يلي:

١) قلة المفردات أو ضعف الحصيلة اللغوية: فالطفل المتأخر لغوياً تقل عدد مفرداته عن الطفل العادي في نفس العمر.

٢) الكلام الطفولي: من المفترض أن يختفي الكلام الطفولي قبل سن المدرسة، ولكن في حالة التأخر اللغوي نجد أن الطفل يبدل بعض الأصوات بأصواتآ أخرى قريبة منهم في المخرج.

٣) تأخر بداية الكلام: هو تأخر نطق الكلمة الأولى إلى السنة الثالثة من العمر أو قرب نهايتها.

٤) صعوبة النطق: ويتضح من خلال:

- ثقل اللسان ووجود اضطرابات في النطق.
- استعمال الطفل لغة خاصة.
- عدم وضوح الكلام.
- إحداث أصوات غير مفهومة الدلالة كوسيلة للتواصل مع الآخرين.
- قصور في التعبير اللغوي ويتضح من خلال:
- صعوبة الرد على الأسئلة الواضحة التي توجه إليه والإكتفاء بالرد بنعم أو لا.
- اقتصار استخدام الطفل للإشارات أو الإيماءات للتعبير عما يريد.
- صعوبة في تسمية الأشياء المألوفة.

- الصمت أو التوقف في الحديث للتعبير عن المقصود.

(قاسم، ٢٠١١، ٢٢٥، شاش، ٢٠١٤، ٦٢ – ٦٤، Weiss & Paul, 2010, 181).

تعقيب على المحور الثاني:

يتضح مما سبق أن اللغة التعبيرية تعني قدرة الطفل عن التعبير عن احتياجاته، وتمكنه من التواصل مع الآخرين، ويعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة من اضطرابات في اللغة التعبيرية لديهم، والتي تصبح عائقًا تمنعهم من التعبير عن رغباتهم والاندماج في المجتمع، ويوجد اختلاف بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع أقرانهم من ذوي غير الإعاقة في مراحل تطور نمو اللغة، فالمفردات الأولى، وتكوين الجملة يكونوا بمعدل أقل من الأطفال ذوي غير الإعاقة، ولذلك فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بحاجة إلى برامج لغوية تأهيلية للتغلب على المشاكل اللغوية لديهم .

المحور الثالث: الوظائف التنفيذية:

يعتبر مفهوم الوظائف التنفيذية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في عدة مجالات في علم النفس، وظهر هذا المصطلح في البداية في مجال الطب ليُشير إلى وظائف الفص الجبهي الأمامي. بوصفه مصطلحًا شاملاً، يُستخدم لوصف إدارة العمليات المعرفية المختلفة، مثل المرونة العقلية، وحل المشكلات، والذاكرة، والتخطيط، والتنفيذ.

أولاً: مفهوم الوظائف التنفيذية:

تسهم الوظائف التنفيذية في تنظيم السلوك والأفكار، وتحكمها المعرفي يمكنها بدء ومراقبة وإنهاء أنشطة، وتعمل كنظام معرفي يقوم بضبط

العمليات المعرفية وتنظيمها المسؤولة عن مرونة العمليات العقلية وتخطيطها والفكر الناقد، واختيار التصرفات المناسبة للحالة. بالإضافة إلى تفادي التصرفات غير المناسبة (عبد السلام، ٢٠٢٣، ص ٢٨)، وعرفها كلٌ من ترافيرسو وكارمن (٢٠١٥)، و(2013) Jimenez et al بأنها العمليات المعرفية العليا التي تتحكم في الوظائف الإنفعالية والمعرفية والسلوكية، وتعني القدرة على الاستمرار في الحل المناسب للمشكلات من أجل تحقيق الأهداف (Traverso & Carmen, 2015,77)، وقد عرفتها هاشم (٢٠١٤، ص ١٢٦) إنها القدرة على التحكم وتوجيه التعلم التشخيص، حيث تنسق بين مختلف المصادر مثل اللغة، الذاكرة، والانتباه لتحقيق الأهداف. تعمل كنوع من أنواع إدارة الحركات التي تقوم بالإدارة والتحكم فيه وتعلم الفرد وأفعاله، كما أنها تنظم عمليات التفكير بشكل فعال.

أهمية الوظائف التنفيذية:

تظهر أهمية الوظائف التنفيذية في نمو الفرد من الناحية الاجتماعية، حيث تساعد في توسيط قدرة الفرد على تنظيم أفكاره ودوافعه لتوجيه أهدافه. كما تعتبر وسيلة أساسية لتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة، حيث تساعد الفرد في التحكم بالتحديات التي تواجهها، وتعزز تطور مهارات التواصل اللازمة للاستيعاب والتفاعل مع العالم الخارجي. (Chien, 2014, 49).

وأشارت فرانسيس (٢٠١٥، ٨٣) أن أهمية الوظائف التنفيذية تمثلت في أنها تعمل على:

- تنظيم وترتيب سرعة تجهيز المعلومات.
- تطوير وتنمية مراقبة الذات.
- العمل على تنظيم المعلومات ومصادرها النشطة بالذاكرة.

- والعمل على منع تداخل بغرض العودة إلى أولويات نقاط تركيز الإنتباه.
- كف الإستجابات غير المرغوب فيها للسلوك.
- تنظيم السلوكيات الإجتماعية بما في ذلك التعاطف والحساسية الإجتماعية.

وفي حالة اضطراب هذه الوظائف تكون هناك صعوبة في إعداد الهدف والبدء في تنفيذ المهام، ولا يمكن للإنسان الاستفادة من الخبرات السابقة لتخطيط أهداف المستقبل، وأن هذا الاضطراب يرجع إلى:

- الاضطرابات النمائية والعقلية والنفسية الناتجة، أما لإصابة الدوائر الجبهة تحت القشرة أو لاضطرابات النشاط الإيض (التمثيل الغذائي في الخلايا العصبية لهذه الدوائر).
- اضطراب مناطق ما تحت القشرة المخية.
- تعاطى الكحول المزمن يؤدي إلى تدمير الفص الجبهي الذي يسبب في اضطراب التفكير المجرد والمرونة العقلية والمثابرة والذاكرة العاملة وكف السلوك (عبد القوي،٢٠١٤، ص ٢٨٠- ٢٨١).

مكونات الوظائف التنفيذية:

نظرًا لكون الوظائف التنفيذية بناءًا متعدد الأبعاد، فإنه لا يوجد توافقًا في الآراء بشأن مكوناتها. لقد حاول العديد من الباحثين إعداد قوائم مختلفة لهذه الوظائف، وقد حدد Cooper-Khan & Dietzel ثمانية مكونات مختلفة تشكل الوظائف التنفيذية، وهي: المرونة، والتحكم الانفعالي، والتثبيط، والسيطرة، والذاكرة العاملة، والمبادرة، والتنظيم، والتخطيط، والمراقبة الذاتية (Vonsuchodoletz, 2013: p98).

وتعددت مكونات الوظائف التنفيذية والتي يتم استخدامها مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتتضمن بعض المكونات التي يشملها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ويشمل ذلك الوظائف التالية:

١-المبادأة:

عرفها الشخص، مرسي (٢٠١٣) هي قدرة الطفل على بدء المهمة أو النشاط، وعرض الأفكار بشكل ذاتي دون الحاجة للاعتماد على الآخرين. حيث تعكس المبادرة جرأة الفرد وقدرته على اتخاذ القرارات والخطوات بثقة، ويرتبط ذلك بشكل كبير بثقة الفرد بنفسه. فعلى سبيل المثال، يظهر الطفل الذي يرفع يده للإجابة على سؤال معين في الصف بمبادرته، بينما يظل آخرون يعرفون الإجابة أو يحتاجون للمساعدة ولكنهم لا يشاركون ويبقون صامتين، وهذا يرجع إلى نقص في سمة المبادرة لديهم (حرفوش، ٢٠٢١، ص ٨٩). وأشارت كلٌ من موسى، وعبد الغفار ،ومكاوي (٢٠٢٠، ص٦٤٠) أن المبادأة تتمثل في قدرة الفرد على بدء النشاط في الوقت المناسب.

٢- الذاكرة العاملة:

تشمل الذاكرة العاملة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات في العقل ومعالجتها، وتنقسم الذاكرة العاملة من حيث المحتوى إلى الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة العاملة غير اللفظية مثل البصرية والمكانية، تعتبر الذاكرة العاملة أمرًا بالغ الأهمية لفهم أي شيء تكتشفه مع مرور الوقت، حيث يتطلب أداء أي نشاط ذهني مثل الرياضيات استخدام الذاكرة العاملة. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم الذاكرة العاملة في إعادة ترتيب العناصر الذهنية، مثل إعادة تنظيم قائمة المهام، وإدراج معلومات جديدة في التفكير أو الخطط العمل، وإعادة النظر في البدائل، وترجمة المعلومات إلى خطط عمل (Dimond, 2013, 7-8).

ويشير مصطلح الذاكرة العاملة إلى القدرة على تخزين ومعالجة المعلومات لفترات زمنية قصيرة، يتضمن تقييم الذاكرة العاملة الاختبارات التقليدية مثل اختبارات القراءة، واختبارات مصممة خصيصًا لقياس القدرة على معالجة المعلومات بشكل فعّال (Alloway, 2010, 448).

٣-المرونة المعرفية:

هي قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية بالتكيف مع تغير الوضـــع، وعدم الاعتماد فقط على الاستجابات المعتادة. بمعنى آخر، تتضمن التنويع القدرة على تغيير الردود والاســـتجابات بناءً على تغيرات متطلبات المهمة التي يتم تكليفه بها لإنجازها (عبد الحافظ، ٢٠١٦، ص٥٠)، وأشـــار Diamond (2012, 336) أن المرونة المعرفية تعني القدرة علي تغيير وجهات نظر الفرد، وأن يكون مرناً بشكل كاف للتكيف مع الغير، والاستفادة بالفرص المفاجئة وغير امتوقعة.

والمرونة تُعتبر أحد الأساليب المعرفية، وتُشار إليها في بعض الأحيان بتحويل الإعداد ""Set Shifting، وهي القدرة على التحول بســـهولة من جانب أو موقف في مسألة ما، إلى جانب آخر وفقًا لمتطلبات الموقف، مما يساعد في حل المشكلة بمرونة(Derry berry & Reed, 2011, 211).

يظهر مفهوم المرونة قدرة الشـــخص على اكتشـــاف البدائل الممكنة في سياق معين، والتكيف مع استجابته وفقًا لمتطلبات الموقف. هذه القدرة تتجلى في ســـلوك الفرد بشـــكل عام، وليســـت مجرد رد فعل على موقف محدد، إذ يتمثل الفرد ذو المرونة العالية بالقدرة على بناء المعرفة الذاتية، من خلال تعديل المعرفة المستقبلة بناءً على تجاربه السابقة بطريقة تتناسب مع الوضع الحالي (البوريني، ٢٠١٧، ١٥٨).

٤-التنظيم:

تعني القدرة على تنظيم الأدوات والعناصـــر في البيئة بشـــكل منظم تعكس القدرة على ترتيب العناصـــر بكفاءة وتنظيم وفق نظام محدد. على ســـبيل المثال، يمكن رؤية هذه القدرة في جمع العناصـــر والوثائق اللازمة للاجتماع بشـــكل منظم وفعال.اومقابلة مهمة Gathercole, et al: 2008 (& Gioia, Isquith, Guy, & Kenworthy, 2000: 223).

النظريات التي فسرت الوظيفة التنفيذية:

هذا المفهوم يظهر أهميته من خلال قدرته على تفسير الاستمرارية وتعميمه عبر الزمن والمواقف المختلفة. يتجلى دوره في فهم الاختلافات المرتبطة بتنوع أداء الفرد، خاصة عندما يتعين عليه تنفيذ مهام جديدة. يتضح تأثير هذا المفهوم أيضًا على المستوى النفسي والعصبي، حيث يعكس تأثير وظائف الفص الجبهي في السلوكيات العليا تحت سيطرة الوظيفة التنفيذية، ويوجد العديد من تلك النظريات التي توضح الدور الذي تلعبه وظائف الفص الجبهي، وهذا يعكس أهمية تلك الوظائف في التحكم في السلوك والأداء العقلي.

١-نظرية تجهيز المعلومات:

ينظر إلى الوظائف التنفيذية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات على أنها (تعبير الفرد التلقائي لعملية الضبط كاستجابة مقبولة للتغيير في الهدف وذلك في مهمة معالجة المعلومات)، ويشمل ذلك ثلاثة مكونات لمرونة الاستجابة:

- تحليل المهمة (The Analysis strategy): بمعني فهم التعليمات أو المعلومات الشفهية المقدمة في المهمة، وكذلك التغيرات ومنطقيتها بالإضافة إلي النتائج المتوقعة.

- استراتيجية او خطة المراقبة (Montorig mental control process): وهي العملية التحليلية التي تنهض بتقييم فعالية هذه الأساليب التي تم اختيارها، والتي تؤدي إلي استمرارية الأداء أو التعديل أو الكف عند الانتقال إلى أسلوب آخر إذا تطلب الموقف ذلك.

- استراتيجية أو خطة التحكم والسيطرة (Control strategy): وتشمل اختبار الأساليب المحتملة في تحليل المهام، ومراجعة اختيار الاساليب بما

يسمح بالتغيير المستمر في عملية الاستجابة، وذلك بهدف حل المهمة وتحقيق الهدف (حسين، ٢٠٠٧، ص٢٤-٢٥).

٢- نظرية الوظائف التنفيذية ونموذج Bill, Skill, Will للذكاءات المتعددة:

إن النظرية تفترض أن الوظائف التنفيذية تتداخل مع الذكاء الشخصي وتوجه سلوك الفرد نحو إدارة مختلف أنواع الذكاءات لتحقيق التوازن الذاتي في السياق النفسي والاجتماعي والعاطفي. تهدف هذه الوظائف إلى تحقيق التكامل بين ثلاث مهارات أو مكونات – وهي Bill التي تشير إلى وضوح الهدف، و Skill التي تشمل الفنيات والمهارات اللازمة لتحقيق الهدف، و Will الدافع الذي يدفع الشخص نحو البدء في العمل وكذلك الاستمرار لتحقيق الهدف، وتطور هذه المحددات الثلاثة مع تقدم الشخص في العمر واكتساب المزيد من الخبرات. يُعتبر الذكاء الشخصي من بين أهم الذكاءات، حيث يُعتقد أنه يتوسط منطقة القشرة الأمامية في النصف الأيمن من المخ، وأن تلف هذه المنطقة قد يؤدي إلى مشاكل في التخطيط وتنظيم الذات وإدارة الذات. يمكن أن يؤثر هذا التلف على شخصية الفرد واحترام الذات والنواحي الأخلاقية. تُعتبر هذه المناطق نفسها التي تم دراستها كوظائف تنفيذية، ويتباين الأفراد بشدة في إدارة الذات ومراقبتها ومعالجة المعلومات بحسب المواقف المختلفة (إسماعيل، ٢٠١٨، ص٥٣).

٣-نظرية ClosketMc للمهام التنفيذية Theory of Executive Function McCloskey :

ما ذكرته نظرية McCloskey حول المهام التنفيذية يشير إلى وجود عدد كبير من العمليات التي تتفاعل معًا للمساهمة في عملية التفكير. تُعتبر هذه النظرية معقدة بشكل خاص لأنها تقسم المقومات المشتركة إلى طبقات

مختلفة، حيث تمثل الطبقات الأقل وظائفًا أكثر أساسية مثل المعالجة الحسية الجســـدية والاهتمام والاحتفاظ بها، بينما تمثل الطبقات الأعلى وظائفًا أكثر تعقيدًا مثل تلك المرتبطة بالأهداف الوجودية والوعي الذاتي.

تُعتبر مكونات المهام التنفيذية لهذه النظريات تشتمل على التنظيم الذاتي، وكذلك التنشيط الذاتي، وضبط النفس، والتكامل الذاتي، الإنتاج الذاتي. يُعتبر التنظيم الذاتي مهمًا لأنه يوجه الســـلوك اليومي من خلال الرقابة التنفيذية، وتُقسم طبقة التنظيم الذاتي إلى مجموعات منفصلة مثل الذاكرة، والمشاركة، والاهتمام، والتحسين والكفاءة، والحل الإبداعي، مع وجود (٣٣) عملية محددة للتنظيم الذاتي تعمل بشكل مستقل وتشكل شبكات عصبية معقدة في جميع أنحاء الدماغ. تستجيب هذه العمليات بشكل مختلف تبعًا للسياق الذي تُنشط فيه، مما يمكن أن يؤدي إلى تقلبات في مهارات المهام التنفيذية لدى الأفراد في ظروف معينة (Benners,2017,21).

٤-نظرية لوريا للأنظمة:

نظرية لوريا للأنظمة تشـــير إلى التنظيم الوظيفي للدماغ، والذي يعتبر الأساس في تفسير استجابات الأفراد. يقسم الدماغ وظيفيًا إلى ثلاث وحدات أساسية:

أ- وحدة استقبال وتحليل ومعالجة المعلومات وتخزينها التي تشمل المناطق الجدارية، والصـــدغية، والقفوية، والتي تعالج وتخزن المنابر والمعلومات الواردة من الوسائط البصرية.

ب- وحدة تنظيم مستوى التنشيط أو حالة استثارة القشرة المخية، والتي تشمل المنطقة العليا والسفلى من جذع الدماغ والتكوين الشبكي، ودورها هو تنظيم الطاقة في القشرة المخية.

ج- وحدة برمجة وتنظيم وتقنية المعلومات التي تشـمل الفصـوص الجبهية ومنطقة ما قبل الجبهية، وتعتبر هذه الوحدة الجانب التنفيذي للدماغ

المسؤول عن التنظيم الكلي وضبط نشاط الوعي. (عبد الحافظ، ٢٠١٦، ص٦٠-٦٧).

٥-نظرية العقل:

وضح Brakha, Christe, Martory& Annoni(2011,39) نظرية العقل هي إحدى النظريات المفسرة للوظائف التنفيذية، حيث تُشير إلى القدرة على تفسير رغبات ومشاعر الآخرين. يُعتبر امتلاك هذه القدرة مهمًا للفرد ليكون قادرًا على التفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة. تُشير هذه النظرية أيضًا إلى إمكانية إنشاء مواقف اجتماعية بسيطة ومعقدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

تعرف الوظائف التنفيذية على أنها القدرات التي تسمح للشخص بالقيام بشكل مستقل بالتوجه نحو مختلف الأهداف السلوكية، وتشمل عمليات عقلية متنوعة مثل المرونة المعرفية، والكفاءة، والذاكرة العاملة، والطلاقة اللفظية، والتخطيط، وغيرها من العمليات العقلية الأخرى.

تعقيب على المحور الثالث:

يتضح مما سبق أن الوظائف التنفيذية هي تلك الوظائف العقلية التي تدير أي مهارة تلزم لإجراء أي سلوك يوجهه هدف معين، وهناك نظريات عديدة تناولت الوظائف التنفيذية، ومنها نظرية العقل حيث أشار أصحاب هذه النظرية إلى القدرة على تفسير رغبات ومشاعر الآخرين، وتعددت مكونات الوظائف التنفيذية، ألا أن الباحثة تبنت(٤) مكونات فقط، وهم : (المبادأة- الذاكرة العاملة- المرونة المعرفية- التنظيم).

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الكفاءة التعبيرية لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصـائيًا بين متوسـطي رتب درجات افراد المجموعتين الضابطة و التجريبية علي مقياس الكفاءة التعبيرية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي علي مقياس الكفاءة التعبيرية.

الاجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي؛وذلك للتحق من الهدف الرئيسي للبحث وهو تحسين الكفاءة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

ثانياً: عينة البحث:

أُجري البحث على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة بمركز قطر الندى بمحافظة الدقهلية، وقد قسمت للمجموعتين:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات:

تكونت عنية التحقق من الكفاءة السـيكومترية من (٦٠) طفلاً وطفلةً وطفلةً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات كعمر عقلي.

٢- العينة الأساسية:

تم اختيار هذه المجموعة من إجمالي عينه عشـوائية ، من (٦٣) طفلاً وطفلةً وطفلةً، وتم تطبيق اختبار الذكاء (ستانفورد بينيه) عليهم فتم استبعاد (٧) أطفال قل معامل الذكاء لديهم عن (٥٥) معامل فأصـبحت العينة الأسـاسـية مكونة من (٥٦) طفلاً وطفلةً، وتم تطبيق الكفاءة التعبيرية فتم استبعاد (٣٤) طفلاً وطفلةً ترتفع لديهم درجة الإدراك اللغوية، ومن هنا بقي

(٢٢) طفلاً وطفلةً، وقد تم اســـتبعاد طفلين لرغبة أولياء أمورهما عن عدم تعرضـــهما للبرنامج، فبقي (٢٠) طفلاً وطفلةً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البســيطة بمركز قطر الندى للتخاطب بمنشــأة عاصــم مركز منية النصر، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات،عمر عقلي بمتوسط حسابي قدره (٥,٢٠) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٧٠)، ومعامل ذكائهم بين (٦٥ – ٦٩) تم الاعتماد عليهم في البحث الحالي، وتكونت العينة من:

١- مجموعة تجريبية، وعددهم (١٠) أطفالاً.

٢- مجموعة ضابطة، وعددهم (١٠) أطفالاً.

شروط اختيار العينة:

اشترطت الباحثة عدة شروط عند اختيارها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لزيادة إحكام البحث وضبطهما، وهي:

- أن يتراوح العمر العقلي لجميع أطفال عينة البحث من (٤-٦) سنوات.
- أن يكون الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- أن تتراوح نســـبة الذكاء مابين (٦٥-٦٩) على اختبار ســـتانفورد بينه الصورة الخامسة تقنين (محمود أبو النيل،٢٠١١).
- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون الحضـــور إلى المركز، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- أن يكون أطفال العينة ممن لديهم انخفاض في الكفاءة التعبيرية طبقًا لمقياس الكفاءة التعبيرية لأطفال ذوي الإعاقة العقلية البســـيطة (إعداد/الباحثة).
- ألا يكون من بين أطفال العينة ممن يعانون من مشكلات صحية حتى لا تؤثر علي أدائهم في البرنامج.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

– قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المترددين بإستمرارٍ على مركز قطر الندى للتدريب والتأهيل بمحافظة الدقهلية، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٦٣) طفلاً وطفلةً (٤٣ طفلاً –٢٠ طفلة).

– تم تحديد الأطفال ذوي انخفاض الكفاءة التعبيرية بناءً على نتائج مقياس الكفاءة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤–٦) سنوات (إعداد/الباحثة).

– تم إستبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث والتي تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلةً ، تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦) سنوات عمر عقلي، (١٠) ذكور، (١٠) إناث، حيث جمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة المركز والتي تراوحت بين(٦–٩) سنوات عمر زمني.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر العقلي، ومعامل الذكاء، الكفاءة التعبيرية، وذلك على النحو التالي:

أ– تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، معامل الذكاء:

جدول (١) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، معامل الذكاء (ن١ = ن٢ = ١٠)

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر العقلي	التجريبية	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥	٠,٦٢٢	غير دالة
	الضابطة	١١,٢٥	١١٢,٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٩,٨٥	٩٨,٥٠	٤٣,٥	٠,٥٠٤	غير دالة
	الضابطة	١١,١٥	١١١,٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروقات بدلالة إحصائية بمتوسطات رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية وكذلك الضـــابطة في كلٍ من (العمر العقلي، معامل الذكاء) وهذا يدل على تكافؤ المجموعات (الضـــابطة والتجريبية) وذلك قبل التطبيق القبلي. الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ب- تكافؤ مجموعتي البحث في الكفاءة التعبيرية:

جدول (٢): تكافؤ مجموعتي البحث في الكفاءة التعبيرية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد		مجموعة	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	التجريبية	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥	٠,١٩٧	غير دالة
		الضابطة	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠			
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	التجريبية	٩,٧٠	٩٧,٠٠	٤٢,٠	٠,٦٥٠	غير دالة
		الضابطة	١١,٣٠	١١١,٠٠			
	الدرجة الكلية	التجريبية	١٢,٩٠	١١٣,٠٠	٤٤,٠	٠,٩٣٣	غير دالة
		الضابطة	١٣,٣٠	١١٤,٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروقات دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الدرجات للمجموعتين الضابطة وكذلك التجريبية في الكفاءة التعبيرية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعات (الضـــابطة والتجريبية) قبل التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعي في اختيار عينة البحث الشروط والمواصفات التالية:**

١- اســـتُبعد من عينة البحث أي طفل لديه إعاقة أخرى مصـــاحبة لذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٢- يتراوح العمر العقلي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البســـيطة ما بين (٤-٦) سنوات.

ثالثًا: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

١- اختبار ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

٢- مقياس الكفاءة التعبيرية (إعداد: الباحثة).

٣- برنامج تدريبي قائم على بعض الوظائف التنفيذية (إعداد: الباحثة).

وفيما يلي تناول هذه الأدوات بشيءٍ من التفصيل:

(١) اختبار ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١):

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي: (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة). ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما (المجال اللفظي، والمجال غير اللفظي).

وصف الاختبار:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب). ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعة من ٣ إلى ٦ فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢ : ٨٥) سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من (١٠) اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى.

نسبة الذكاء الكلية للمقياس: وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملية الخمسة.

١- ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق. فتطبيق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من ٤٥ إلى ٧٥ دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي والمجال اللفظي حوالي (٣٠) دقيقة لكل واحد منهما.

التغيرات عن الصور السابقة:

أبقت الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء علي بعض أسماء الاختبارات الفرعية الموجودة بالصور السابقة للمقياس، كالسخافات، وكذلك المصفوفات، المفردات، ذاكرة الجمل، الاستدلال الكمي، السخافات اللفظية، كما أبقت أيضاً على بعض الفقرات الكلاسيكية مثل بعض الفقرات المالوفه في سخافات الصور؛ وذلك لإضفاء درجة من الاتساق عبر صور المقياس المختلفة. وكما هو الحال في الصورة الرابعة، تستخدم الصورة الخامسة نموذجاً هيراركياً للذكاء يتضمن عاملاً عاماً يندرج تحته في المستوى الثاني عدد من العوامل الواسعة، وتشمل اختلافات الصورة الخامسة عن الصورة الرابعة تحديثاً عاماً في الأشكال المستخدمة وفي محتوى الفقرات بالإضافة إلى التحسينات التالية:

صدق وثبات الاختبار:

وتم حساب ثبات الاختبارات الفرعية والمختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠,٨٣٥ و ٠,٩٨٨، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١.

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلى ٩٨.

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و ٠,٧٦. وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٢) مقياس الكفاءة التعبيرية (إعداد: الباحثة):

مبررات إعداد المقياس:

١) وهناك العديد من الأدوات االتي استخدمت في الدراسات السابقة غير ملائمه في الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث.

٢) معظم الأدوات المستخدمة في العديد من الدراسات السابقة غير ملائمة في طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدي إلى ملل وتعب الذين يطبق عليهم المقياس.

٣) معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث.

٤) يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الكفاءة التعبيرية وهي من (٤-٦) سنوات (مرحلة الطفولة المبكرة).

وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ولإعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قامت الباحثة بالآتي:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة التعبيرية مثل دراسة عبد العزيز عبد الغني (٢٠١٦)، دراسة نفين الحرايري (٢٠٢٢)، دراسة دينا يوسف (٢٠٢٢).

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس والتي منها:

- مقياس الكفاءة التعبيرية (إعداد/دينا يوسف ،٢٠٢٢).
- مقياس كفاءه التعبيرية (إعداد/ نفين الحرايري(٢٠٢٢).
- مقياس النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا عبد العزيز عبد الغني (٢٠١٦).
- المقياس اللغوي المعرب لأطفال ماقبل المدرسة تعريب وتقنين د/أحمد أبو حسيبة (٢٠١١).

جـ- في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة التعبيرية في صورته الأولية، مكونًا من (١٥) بندًا.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة في صياغة أبعاد وبنود المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات،وذلك بالاطلاع على العديد من الأبحاث التي قد تناولتها الكفاءة التعبيرية بصفة عامة .

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على بعدين أساسيين هما:

البعد الأول :تسمية المفردات اللغوية، ويتكون من (٥٠) سؤالاً موزعة على (١٠) بنود.

البعد الثاني :التعبير بجمل والتعبير عن المهن، ويتكون من (١٥) سؤالاً موزعة على (٥) بنود.

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكومترية للأدوات حيث حسبت الباحثة التكرارات ونسبتها المئوية لاتفاق معظم المحكمين للمقياس وعرض في الصوره الأولية لأساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناءً على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي عبارة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي عبارة.

خصائص المقياس السيكومترية للكفاءه التعبيرية:

أولا: حساب الاتساق الداخلي (كمؤشر للصدق):

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣): معامل الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجته الكلية للأبعاد بالمقياس الكفاءة التعبيرية (ن = ٦٠)

الكفاءة اللغوية التعبيرية		
البعد	**م**	**معامل الارتباط**
تسمية المفردات اللغوية	١	٠,٦٤١**
	٢	٠,٥٣٢**
	٣	٠,٥٨٥**
	٤	٠,٥٥١**
	٥	٠,٥٣٢**
	٦	٠,٥٨٢**
	٧	٠,٦٣٢**
	٨	٠,٥٢٠**
	٩	٠,٦٣٤**
	١٠	٠,٥٢٤**
التعبير بجمل والتعبير عن المهن	١	٠,٥٤٦**
	٢	٠,٤٧٤**
	٣	٠,٥٣٠**
	٤	٠,٦٢٩**
	٥	٠,٦٠٧**

** دالة لمستوى الدلالة ٠,٠١

اتضح من الجدول (٣) أنَّ كل بنود مقياس الكفاءة التعبيرية معاملات الارتباط الموجبة والدالة إحصائيًا لمستوى (٠,٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس:

وتم احتساب المعاملات الارتباطية باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين الأبعاد لمقياس الكفاءة تعبيريًا ودرجته الكلية بالمقياس، وجدول (٤) يوضحه:

جدول (٤) مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءة التعبيرية (ن = ٦٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تسمية المفردات اللغوية	٠,٥١٤	٠,٠١
التعبير بجمل وكذلك المهن	٠,٦٠٦	٠,٠١
مجموع الدرجات	٠,٥٢٢	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس الكفاءة التعبيرية بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: حساب صدق المقياس:

- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد: أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦١٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: حساب ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءة التعبيرية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠٥) مما يؤكد بأنَّ القياس يحقق نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك بجدول (٥) :

الجدول (٥): قياس الثبات بطريقة إعادة تطبيقه في الكفاءة التعبيرية

أبعاد المقياس		معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	٠,٨١٦
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	٠,٦٢٨
	الدرجة الكلية	٠,٧٩٨

يتضح من خلال جدول (٥) بوجود ارتباط دال إحصائيًا في تطبيقه الأول والتطبيق التالي لأبعاد مقياس الكفاءة التعبيرية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءة التعبيرية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

وتمَّ حسابها من معامل ثبات مقياس كفاءة التعبير وذلك باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق داخليًا لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦): معاملات ثبات مقياس الكفاءة التعبيرية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

أبعاد المقياس		معامل ألفا – كرونباخ
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	٠,٨١٩
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	٠,٧٨٦
	الدرجة الكلية	٠,٩٧٥

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الكفاءة التعبيرية على العينة للتحقق من كفاءته سيكومتريًا حيث اشتملت (٦٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتم

تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على البنود الفردية، والثاني على البنود الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧): مُعاملات ثبات مقياس الكفاءة التعبيرية بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد		سبيرمان . براون	جتمان
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	٠,٨٢٤	٠,٧٨١
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	٠,٨٥٠	٠,٨٢٢
	الدرجة الكلية	٠,٨٩٩	٠,٨٦٦

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده عن طريق تجزئة نصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلاتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للكفاءة التعبيرية.

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

وهكذا تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (١٥) بندًا، موزعة على بعدين أساسيين على النحو التالي:

البعد الأول: تسمية المفردات اللغوية ويتكون من (٥٠) سؤالاً موزعًا على (١٠) بنود .

البعد الثاني: التعبير بجمل والتعبير عن المهن ويتكون من (١٥) سؤالاً موزعًا على (٥) بنود.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب بنود الصورة النهائية لمقياس الكفاءة التعبيرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، ويوضح جدول (٨) أبعاد وأرقام البنود التي تقيسها الصورة النهائية:

جدول (٨): أبعاد مقياس الكفاءة التعبيرية والمفردات التي تقيس كل بعد

البعد	البعد الفرعي	العبارات	عدد الأسئلة	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
	الإجمالي للأبعاد		٨٧	٠	٨٧
أبعاد الكفاءة اللغوية التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	التعرف علي أجزاء الجسم	٥	٠	٥
		التعرف علي الفاكهة	٥	٠	٥
		التعرف علي الخضار	٥	٠	٥
		التعرف علي الحيوانات	٥	٠	٥
		التعرف علي الملابس	٥	٠	٥
		التعرف علي وسائل المواصلات	٥	٠	٥
		التعرف علي أثاث المنزل	٥	٠	٥
		التعرف علي أدوات المطبخ	٥	٠	٥
		فهم وإدراك العلاقات	٥	٠	٥
		فهم المشاعر والإنفعالات	٥	٠	٥
			٥٠	٠	٥٠
	التعبير بجمل	التعبير بجمل من كلمتين	٣	٠	٣
		التعبير بجملة من ثلاثة كلمات	٣	٠	٣
		التعبير بجملة من أربعة كلمات	٣	٠	٣
		التعبير بجمل مركبة	٣	٠	٣
		التعبير عن المهن	٣	٠	٣
			١٥	٠	١٥
	الإجمالي		٦٥	٠	٦٥

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من استجابتين (صفر – ١)، وعليه فإن الدرجة العظمى لبعد تسمية المفردات اللغوية (٥٠)، التعبير بجمل والتعبير عن المهن (١٥) والدرجة الإجمالية في بعد الكفاءة التعبيرية (٦٥).

التعديلات التي تم إضافتها من قِبَل المحكمين:

- إضـــافة بنود أخرى مثل (المشـــاعر والإنفعالات، وإدراك العلاقات، الحيوانات).
- أن تكون العبارات من الأيسر للأصعب .

التعديلات التي تم حذفها من قِبَل المحكمين:

-حذف الصور الكرتونية وإضافة صور حقيقية.

(٣) برنامج تدريبي قائم ببعض وظائف التنفيذية (إعداد: الباحثة)

يعرف هذا البرنامج في البحث الحالي بأنه: الإجراءات والخطوات المنظمة ويتم تدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بهدف تحســـين بعض الوظائف التنفيذية ومعرفة أثره عليهم، ويتم ذلك عن طريق توظيف عدد من الفنيات مثل(النمذجة-المحاكاه-تقليد-المناقشـــة والحوار-التعزيز-التكرار-التعلم التعاوني-الحث-التكليفات)، بالإضافة إلى عدد من القصص تتناسب مع العمر الزمني للأطفال، وذلك من خلال مجموعة من الجلســات المحددة زمانيًا ومكانيًا بغرض تحسين بعض الوظائف التنفيذية لديهم.

أولاً: مصادر إعداد البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد أنشـــطة البرنامج القائم علي بعض الوظائف التنفيذية بغرض تحســين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة، والذين تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سـنوات، وقد إعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على مجموعة من المصـــادر التي تم الرجوع والإســتناد إليها وهي:

- الأدبيات والدراســـات والبحوث الســـابقة التي طبقت من خلال وظائف تنفيـذيـه، والكفـاءة التعبيريـة،وبنـاء البرامج التي نفـذت تـدريبيًـا في هـذه المجالات.

– الدراسات العربية السابقة وتم الاطلاع عليها من الباحثة وتناولت متغير الكفاءة التعبيرية مثل دراسة كلٍ من: دراسة مروة علي (٢٠٢١)، دراسة شيماء عبد الستار(٢٠٢١)، دراسة يسرا عطية (٢٠٢٢)، دراسة نفين الحرايري (٢٠٢٢)، دراسة دينا يوسف(٢٠٢٢).

ثانيًا:أهداف البرنامج:

١-الهدف العام من االبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تقييم الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، بمركز قطر الندى بمحافظة الدقهلية.

٢-الأهداف الإجرائية للبرنامج:

*أن يستطيع الطفل أن يبادر بالتعريف بنفسه أمام زملائه.
* إقامة علاقة طيبة بين الباحثة والأطفال.
*يستجيب الطفل للأدوات بشكل فردي.
*يستجيب الطفل للتعليمات الموجه اليه.
*يتعرف الأطفال علي ماهية المبادأة.
*يبادر الطفل بإلقاء التحية على زملائه.
*يقوم الطفل برد التحية على الآخرين.
*يشرك الطفل اللعب مع الآخرين .
*ينفذ الأوامر واتباع التعليمات البسيطة.
*يتعرف على أجزاء الجسم وتسميتها.
*يتعرف الطفل على الفواكه.
*يتعرف الطفل على الخضروات .
*يتعرف على مجموعة من الحيوانات.

*يتعرف الطفل على الملابس .
*يتعرف الطفل علي أثاث المنزل.
*يتعرف الطفل على الأماكن العامة .
*يتعرف الطفل على الأشكال الهندسية .
*يتعرف الطفل على الألوان.
*يتعرف الطفل على مفهوم ظرف الزمان.
*يتعرف على المهن وتسميتها.
*يستطيع الطفل إدراك العلاقات .
*يتعرف الطفل على المعكوسات .
*يتعرف على الانفعالات والمشاعر .
*يستطيع الطفل وصف الأحداث داخل الصورة.
*يتذكر الطفل الصور بنفس الترتيب.

ثالثًا: أهمية البرنامج:

– يستمد البرنامج الحالي أهميتة من ضرورة وجود برامج ملائمة تستهدف تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما يساعد على تحسين الكفاءة التعبيرية لديهم، وذلك يمكن أن يفيد الباحثون في هذا المجال والقائمين علي العملية التعليمية .

– تحسين الكفاءة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، لما لتلك الكفاءة من أهمية بالغة في مساعدة الطفل على القيام بأنشطة الحياة اليومية وفي المواقف المختلفة.

– يعد البرنامج الحالي نموذجًا عمليًا يمكن من خلاله تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤–٦) سنوات.

رابعًا: الفئة التي يستهدفها البرنامج:

تم تصـــميم البرنامج لمجموعة من الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البســـيطة التي تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦-٩) ســـنوات، بينما عمرهم العقلي (٤-٦) سنوات.

خامسًا: الاعتبارات التي قامت الباحثة لمراعاتها قبل بدء البرنامج:

١) كان هناك تعايشًا وتعارفًا بين الباحثة والأطفال قبل بدء البرنامج.
٢) التواصـــل مع أولياء الأمور وأخذ الموافقات على مشـــاركة أبنائهم في البرنامج، وأنه سوف يسهم في تحسين مهاراتهم.

سادسًا:الأسس العلمية للبرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج علي مجموعة من الأســـس النظرية والتطبيقية في ضـــوء ما اســـتطاعت الباحثة للإطلاع عليه من بحوث ومراجع ودراسات وبرامج تناولت أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

١) الأسس النفسية والتربوية:

يراعي في البرنامج التدريبي الأسس النفسية والتربوية للفئة المستهدفة، مع مراعاة الخصائص التي تميز الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة،ويتم ذلك في ضوء ما يلي:

١. يتم مراعاة الخصائص والسمات التي تميز الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. مرونة التعامل مع الأطفال وإشاعة جو من الألفة بين الباحثة والأطفال.
٣. توفير عامل المتعة والإثارة والتشويق أثناء تطبيق البرنامج.
٤. استخدام ألفاظ وعبارات واضحة ومفهومة للأطفال.
٥. محاولة تهيئة الظروف المناسبة أثناء تطبيق البرنامج.

٦. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أثناء التدريب علي البرنامج.
٧. زيادة دافعية الأطفال لإستمرار التقدم في البرنامج.
٨. التدريب المتكرر حتى يتم تثبيت المهارة.
٩. الإهتمام بالتعزيز المادي والمعنوي للإستجابات الصحيحة التي يبديها الأطفال.
١٠. إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عما بداخله.
١١. التدرج بالأنشطة المقدمة بحيث يتمكن الطفل من إدراك الهدف منها.
١٢. زيادة دافعية الأطفال لاستمرار التقدم في أهداف البرنامج.
١٣. استخدام مهارات الوظائف التنفيذية أثناء تنفيذ البرنامج.
١٤. الحرص على التعاون والمشاركة بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع بعضهم البعض في الأنشطة المتضمنة بالبرنامج؛ لحثهم على التفاعل الإجتماعي مع الآخرين.
١٥. الانتقال من المهام السهلة إلى المهام الأكثر تعقيدًا لتمكين الطفل من تحقيق الهدف المرغوب فيه.

٢) الأسس الإجتماعية :

يحتاج الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلي التقبل من المحيطين به، فهم بحاجة إلى الإندماج والتفاعل كأعضاء نافعين في المجتمع، واستخدام الإستحسان الإجتماعي كمدعم أساسي عند قيامهم بأي نشاط.

سابعًا: الاعتبارات التي قامت الباحثة بمراعاتها في البرنامج:

١. تجنب الخروج عن هدف الجلسة أو الإنتقال إلى أهداف أخرى.
٢. إعادة التوجيه المستمر لتنفيذ التعليمات المرتبطة بالهدف.
٣. عدم تقديم أي وسيلة خارج وسائل البرنامج.

٤. تجنب استخدام أي أسلوب عقابي سواء مادي أو معنوي.
٥. استخدام التعزيز المادي والمعنوي وأسلوب النمذجة في أول مرة للتدريب على الهدف.
٦. الاحتفاظ والإلتزام بمواعيد الجلسات.

٣)الأسس الفلسفية للبرنامج :

تحتوي هذه الأســـس علي الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والانفعالات والعواطف والقيم، وتظهر في التـدريـب علي المهـارات لتحقيق التوافق والإستقرار النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٤)الأسس البيئية للبرنامج:

وتتضمن تلك الأسس مراعاة توفير المناخ المناسب لتطبيق البرنامج من حيث الوقت والمكان، وإعداد الأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق البرنامج.

ثامنًا: وضع مجموعة من القواعد والضوابط قبل بدء الجلسات يلزم بها كل من الأطفال والباحثة مثل:

١) الإلتزام بالحضور وبمواعيد تنفيذ الجلسات.
٢) المحافظة على نظافة المكان والأدوات المستخدمة.
٣) التعاون الجيد.
٤) البقاء في الغرفة.

تاسعًا:الفنيات المستخدمة في البرنامج:

يمكن تنفيذ البرنامج باســـتخدام عدة فنيات لعل من أهمها ما يلي: التعزيز–النمذجة–المحاكاة–المناقشة والحوار–الواجب المنزلي.

مدة التطبيق:

تم تطبيق البرنامج على مدار ثلاثة أشهر بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا، بواقع (١٢) أسبوعًا، وكانت مدة الجلسة (٣٠) دقيقة، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني من العام الحالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الفئة المستهدفة للبرنامج:

يقدم برنامج لأطفال الإعاقة العقلية البسيطة، ويحتاجون إلى تحسين الوظائف التنفيذية (المبادأة- التنظيم-الذاكرة العاملة-المرونة المعرفية)، ويتراوح عمرهم الزمني ما بين (٤-٦) سنوات.

الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج :

اهتمت الباحثة بإعداد الموارد والوسائل التعليمية المستخدمة في جلسات البرنامج؛ لما لها من دور كبير في تحقيق أهداف البرنامج المرجوة، وقد راعت الباحثة تنوع الأدوات وتناسب الفروق الفردية بين الأطفال وتتناسب مع الإعاقة العقلية البسيطة التي لديهم والمرحلة العمرية للأطفال.

وقد تنوعت الأدوات والوسائل المستخدمة وشملت: (جهاز كمبيوتر – بطاقات مصورة –بازل– مجسمات– ألوان.....الخ) .

رابعًا: الخطوات الإجرائية للبحث:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي في البحث الحالي، تقوم الباحثة بإتباع الخطوات الآتية:

١- أُجريت زيارات ميدانية إلى مركز قطر الندى للتدريب والتأهيل، لانتقاء عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي تم استخدامها في خصائصها السيكومتريه للأدوات.

٢- قامت بزيارات تطبيقبة إلي مركز قطر الندى للتدريب والتأهيل، لإختيار العينة الأساسية للبحث (بمجموعتيها التجريبية والضابطة التي طبقت عليها البرنامج).

٣- تم إعداد مقياس الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

٤- وقد تم تطبيق مقياس الكفاءة التعبيرية لعينة التحقق من كفائتها السيكومترية.
٥- تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال على مقياس الكفاءة التعبيرية.
٦- تم اختيار (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ثم تكونت عينة البحث من مجموعتين: المجموعة التجريبية قوامها (١٠) أطفال لتطبيق البرنامج التدريبي عليها، والمجموعة الضابطة قوامها (١٠) أطفال لم يطبق البرنامج التدريبي عليها.
٧- تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).
٨- ونفذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
٩- تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب، للوصول إلى نتائج البحث.
١٠-القياس البعدي للمقياس الكفاءة .
١١-القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يومًا من الانتهاء من تنفيذ البرنامج لمقياسي الكفاءة التعبيرية.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج البحث وتفسيرها:

التحقق من نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب الدرجات لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للكفاءة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠): اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة التعبيرية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد		مجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم z	مستوى دلالة	حجم التأثير
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	تجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٥	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	التجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٣	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الدرجة الكلية	التجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	**٥,٥٠**	**٥٥,٠٠**			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فرق ذو دلالة إحصائي لدى مستوي دلالة (٠,٠١) بجانب متوسطي رتب الدرجات للأطفال بالمجموعتين الضابطة التجريبية في قياسه البعدي لأبعاد الكفاءة التعبيرية لمتوسطي رتب درجات مجموعته التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات الأطفال التجريبين في كفاءته االتعبيرية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول. والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

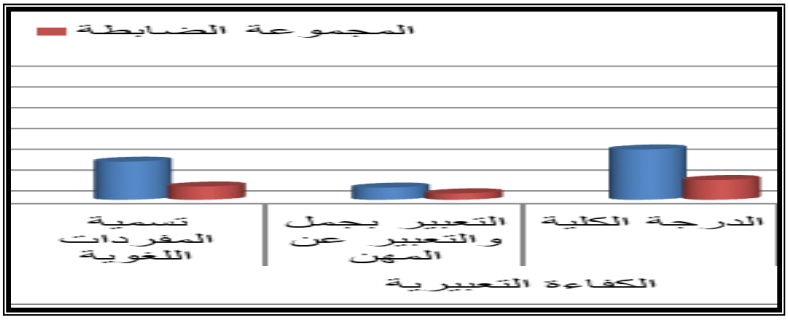

شكل (١)الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة التعبيرية

يتضح من الشكل البياني (١) ارتفاع درجات الكفاءة التعبيرة لدى أطفال التجربه بمقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة في الكفاءة التعبيرية في نهاية البرنامج .

يبدو أن النتائج التي تم ذكرها في السياق السابق تُشير إلى التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي الذي يستند إلى بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. تبين أن هذا البرنامج تم تطبيقه لدى أطفال المجموعة تجريبيًا ولا يتم تطبيقه للمجموعة الضابطة، ويؤدي إلى تحسن في كفاءة التعبير لأفراد المجموعة (التجريبية) بمقارنة مع (المجموعة الضابطة). هذه نتائج توضح فعالية كبرنامج لتحقيق الأهداف وتنمية كفاءته تعبيريًا لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

تأكيدًا على فعالية البرنامج، أوضحت النتائج تحليل البيانات ووجود فروقات دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للكفاءة التعبيرية. يُعزى التحسن الذي حدث لأفراد المجموعة التجريبية إلى الأثر الإيجابي لبرنامج الوظائف التنفيذية والإجراءات والاستراتيجيات التي تم تنفيذها، مما أسهم في تطوير الكفاءة التعبيرية لديهم.

على الجانب الآخر، لم يتحسن أطفال مجموعة الضابطة بالقياس البعدي في الكفاءة تعبيريًا، وهذا قائم نظرًا لعدم تلقيهم أي تدريب أو تطبيق للبرنامج. هذه النتائج تؤكد مجددًا فعالية البرنامج مقارنة بعدم وجود تدريب لدى المجموعة الضابطة.واتفقت نتائج هذا الفرض مع الكثير من الدراسات مثل دراسة Kirk et al. (2017) التي أسفرت نتائج دراستها على أن المجموعة التجريبية تقدمت بصورة ملحوظة في تعلم الحساب والذاكرة العاملة بعد فترة المتابعة، وتحسنت الوظائف التنفيذية لديهم، وكذلك مهارات السلوك

التكييف، مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما توصلت دراسة أحمد فضل (٢٠١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة قراءة العقل لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومهامها الفرعية لصالح القياس البعدي، كذلك توصلت النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب أطفال المجموعات (التجريبية والضابطة) للقياس البعدي على قائمة قراءة العقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومهامها الفرعية للمجموعة في التجريب، حيث توصلت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتوسط رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي على قائمة قراءة العقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومهامها الفرعية، ودراسة محمد السيد وآخرون (٢٠٢١) والتي كشفت نتائج دراستها على أن التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية يعانون من قصور في الوظائف التنفيذية، ومن أكثر المهام التي بها قصور لدى هؤلاء التلاميذ مهمة التخطيط، والذاكرة العاملة، والكف، والضبط الإنفعالي، والمراقبة، وقد أوضحت النتائج عدم تواجد علاقة في التفاعل الاجتماعي ووظائفه التنفيذية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الوظائف التنفيذية لا تسهم بصورة دالة في التنبؤ بالتفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة نجلاء عبد الحليم (٢٠٢٣) والتي أسفرت نتائج دراستها على مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية لتحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية وإستمرار فاعليته بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، حيث توجد علاقة إرتباطية موجبة بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم، دراسات الكفاءة اللغوية (المهارات اللغوية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية دراسة مروة علي

(٢٠٢١) والتي أسفرت نتائج دراستها عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط الدرجة لأطفال المجموعة (التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي، حيث يسير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم والقائم على الذكاء الإنفعالي في تنمية بعض المهارات اللغوية (مهارة الإستماع، مهارات التحدث لدى أطفال الروضة)، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، ودراسة شيماء عبد الستار (٢٠٢١) والتي كشفت نتائجها عن المدى الفعال للبرنامج الذي استخدم في تحسين وتنمية تلك المهارات اللغوية لأطفال الروضة أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بالقياسين القبلي والبعدي، وإستمرار فاعلية البرنامج المستخدم حتى بعد شهرين من انتهاء جلسات البرنامج، ودراسة يسرا عطية (٢٠٢٢) والتي أوضحت نتائج دراستها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية) بالقياس البعدي لتلك المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، ويسير إلى فاعلية البرنامج المستخدم والقائم على نظرية منتسوري لتنمية مهاراتهم اللغوية للأطفال متأخرين لغويًا، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات، ودراسة نفين الحرايري (٢٠٢٢) والتي كشفت نتائجها عن فاعلية البرنامج بإستخدام مهام نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية، وأثره في جودة الحياة لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية لمتوسط رتب الدرجات للمجموعة (التجريبية) بالقياسين القبلي والبعدي للكفاءة اللغوية وجودة الحياة، لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتابعين للكفاءة التعبيرية وجودة الحياة، ودراسة دينا يوسف (٢٠٢٢) والتي أسفرت نتائج دراستها عن وجود فروقات دالة إحصائيًا لمتوسطي درجات الإناث والذكور

من أطفال الروضة المتأخرين لغويًا في كلٍ من (المعالجة السمعية، المعالجة البصرية، ومعالجة مخارج الأصوات، بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة المتأخرين لغويًا في بعد الذاكرة البصرية لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات الدرجات الذكور والإناث من أطفال الروضة المتأخرين لغويًا في إختبار الكفاءة اللغوية لصالح الإناث، دراسات الإعاقة العقلية دراسة حنان الجوهري (٢٠١٢) والتي أسفرت نتائج دراستها عن وجود فروق ذات دالة إحصائيًا لمتوسط الدرجات لأطفال العينة للبحث الحالي في التطبيق القبلي ثم البعدي على المقياس للمهارات اللغوية في الدرجة الكلية بعد مشاهدة حلقات التليفزيون المختارة، وذلك لصالح التطبيق البعدي بين الأطفال والآباء لتقييم لغة الأطفال الصغار المصابين بمتلازمة داون، مما يشير إلى تأثير برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية الكفاءة اللغوية (المهارات اللغوية) للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتعرف على مدى تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة علي برامج الأطفال التليفزيونية، ودراسة مبارك الدوسري (٢٠١٥) والتي أوضحت نتائجها إلى تنمية المهارات اللغوية (الكفاءة التعبيرية) (التعبيرية والاستقبالية) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ودراسة عبد العزيز عبد الغني (٢٠١٦) والتي كشفت نتائج الدراسة عن صحة الفروض وأن البرنامج التدريبي المستخدم قد ساعد علي تنمية وتحسين الإدراك الفونولوجي، وكذلك علاج إضطرابات الكلام (التلعثم) والنطق وتنمية اللغة بشقيها الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، مما يدل على فاعليته وأن البرنامج التدريبي المستخدم يمتاز بإستمرارية أثر فاعليته، مما يشير إلى الفاعلية للبرنامج التدريبي المستخدم لتحسين الإدراك الفونوولوجي، وأيضًا علاج اضطرابات الكلام (التلعثم) واللغة (تأخر النمو

اللغوي) واضـــطرابات النطق لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٤،٦ –٦،٣) سنوات، ودراسة Friedman & McNamara (2018) والتي كشـفت نتائجها عن فاعلية برنامج اللغة والكلام والسمع في حماية حقوقهم وتوفير الرعاية العلاجية اللازمة لهم، وحل مشـكلات اللغة والسـمع لديهم، وخفض إحتمال حدوث إضـطراب التواصـل لدي الأطفال ذوي الإعاقات العقلية البسيطة والنمائية، ودراسة أيمن عبد الله (٢٠٢١) والتي أسفرت نتائج دراستها عن وجود فروق ذو دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتوسط رتب الدرجات للمجموعة التجريبية بالقياسين القبلي والبعدي للمعالجة السـمعية لصـالح القياس القبلي، مما يشـير إلى فاعلية البرنامج المسـتخدم والقائم على القصـص الإجتماعية في تنمية مهارات المعالجة السمعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٨–١٠) سنوات، ودراسة أشواق حسين (٢٠٢٢) والتي أوضـحت نتائجها عن فاعلية إسـتراتيجية لعب الأدوار في خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (١٠–١٢) سـنوات، ووجود فروقات ذات الدلالة الإحصـائية عند مسـتوى الدلالة (٠,٠١) بين المجموعتين (الضـابطة والتجريبية) لصـالح المجموعة التجريبية، ودراسـة آية محمد (٢٠٢٢) والتي أسـفرت نتائج دراسـتها عن فاعلية اسـتخدام البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي (الإدراك الحسي البصري، والإدراك الحسي الشمي، والإدراك الحسـي الحركي، والإدراك الحسـي السـمعي، والإدراك الحسـي التذوقي، والإدراك الحسي اللمسي) لتنمية بعض مهارات الرياضيات (مهارة التصنيف، ومهارة التناظر الأحادي، ومهارة التسـلسـل، ومهارة العد) للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وإستمرار فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسـي في تنمية بعض مهارات الرياضـيات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسـيطة

بعد فترة المتابعة، ودراسة أسماء حسين (٢٠٢٣) والتي أسفرت نتائج دراستها عن تحقيق فعالية البرنامج القائم على مسرح العرائس في تحسين المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمرار فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم والقائم على استخدام مسرح العرائس في تحسين المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) لدي أطفال الإعاقة العقلية البسيطة.

يبدو أن فعالية البرنامج القائم على الوظائف التنفيذية في تنمية الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يمكن أن يُرجع إلى عدة عوامل. على سبيل المثال، يمكن أن يكون زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم والتفاعل مع أقرانهم أحد العوامل الرئيسية. عندما يشارك الأطفال في الأنشطة والمهام المطلوبة في البرنامج، يمكن ملاحظة مهاراتهم الحركية والفنية ومدى قدرتهم على التقليد والمحاكاة، مما يساعدهم على تحسين الكفاءة التعبيرية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية.

واستخدام الوظائف التنفيذية يبدو أنه ساهم في تنمية الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال تنظيم البيئة التعليمية، ووضوح تحديد الأهداف والمهام المطلوبة، وتبادل الأدوار بين الأطفال. هذا سمح للأطفال بالاستمتاع بالتعلم من خلال الأنشطة التعاونية دون شعور بالملل، مما أدى إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم وتحفيزهم على المشاركة بنشاط. بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام أساليب التعزيز المختلفة (المعنوية والمادية) مع الأطفال بعد إنجاز مهامه بما يفسر أيضًا التحسن الذي ظهر، وهو الذي ساعدهم على التشجيع للأطفال على مشاركتهم الفعالة لإنجاز وإتمام مهمتهم وخلق حافزًا للاستمرار في العمل.

أما أفراد المجموعة الضابطة فلم يكتسبوا الكفاءة التعبيرية بنفس المستوى لأنهم لم ينالوا قسطاً من التدريب على تلك المهارات ولم يخضعوا

لأي إجراءات تجريبية وهم يتعلمون في ضوء الطريقة العادية، والتي لا تشبع الكثير من حاجاتهم وتجعلهم يفتقرون دائمًا إلى اســـتخدام الاســـتراتيجيات المختلفة التي يمكن أن تساعدهم على تحقيق قدرًا معقولاً من إتقان المهارات المختلفة، ومن ثم فهم في حاجة ماسة إلى التدريب على هذه الاستراتيجيات التي تســـاعدهم على تنمية الكفاءة التعبيرية لديهم، الأمر الذي ينعكس على توافقهم الشـــخصـــي والاجتماعي من ناحية أخرى، وذلك من خلال برامج مخططة ومنظمة يمكن أن تؤدي إلى تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياســـين القبلي والبعدي في الكفاءة التعبيرية لصـالح القياس البعدي**" ولاختبار صـحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (١١) نتائج هذا الفرض.

جدول (١١): اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات في القياسين القبلي ثم البعدي لدى المجموعة التجريبية للكفاءة التعبيرية (ن = ١٠)

الأبعاد		القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	N_2	حجم التأثير
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	القبلي	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٥	٠,٠١	٠,٨٨٧	قوي جدا
			+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠				
		البعدي	=	١٠						
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	القبلي	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠١	٠,٨٩٥	قوي جدا
			+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠				
		البعدي	=	١٠						
	الدرجة الكلية	القبلي	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	٠,٨٨٨	قوي جدا
			+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠				
		البعدي	=	١٠						

يتضـح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بمسـتوى دلالة (٠,٠١) لمتوسطي رتب الدرجات لأطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد الكفاءة التعبيرية لصـالح متوسـط رتب درجات القياس البعدي، أي أن ممتوســط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بالقياس (البعدي) في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للكفاءة التعبيرية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

وقد تم حساب معامل الارتباط الثنائي، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية (Tomczak, & Tomczak, 2014, 23) :

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط ويمتد من (−١,٠٠ الى ١,٠٠) بينما (z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلي لأفراد العينة.

كما يتضـــح أن قيم معامل الارتباط الثنائي للأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت من (٠,٨٨٧ – ٠,٨٩٥) وهي أعلى من القيمة (٠,٥٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠,٨) كما بالجدول المرجعي (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٨٤)؛ مما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير في تحسـين الكفاءة التعبيرية لدى أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:

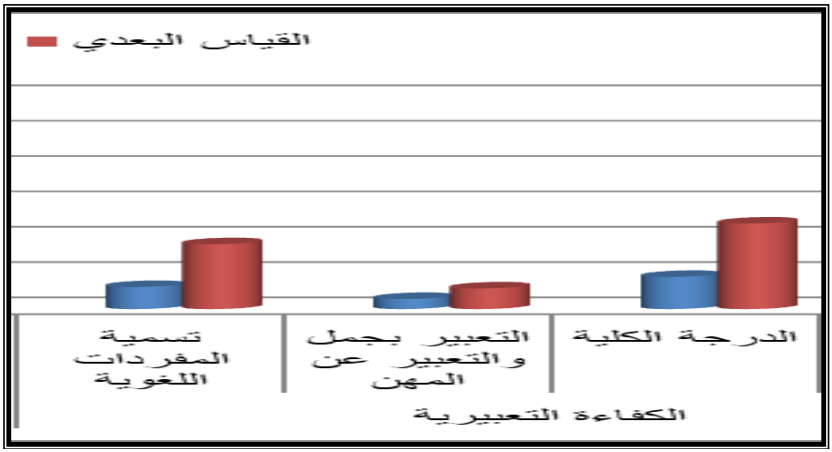

شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في الكفاءة التعبيرية

يتضح من الشكل البياني (٢) ارتفاع درجات الكفاءة التعبيرية لأطفال المجموعة (التجريبية) في القياس البعدي بمقارنة درجاتهم في القياس القبلي.

وقد قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على مقياس الكفاءة التعبيرية والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس الكفاءة التعبيرية

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
تسمية المفردات اللغوية	١٢,٥٠	٣٦,٧٠	%٤٨,٤٠
التعبير بجمل والتعبير عن المهن	٥,٧٠	١١,٧٠	%٤٠
الدرجة الكلية	١٨,٢٠	٤٨,٤٠	%٤٦,٤٦

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي لبرنامج قائم لبعض وظائف تنفيذية لتحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة فبالتالي فإن هذه نتائج تعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية في المقياس البعدي بمقارنتها بالمقياس القبلي في كفاءة التعبير ونتيجة لخبرة التعرض للبرنامج التدريبي

المستخدم، وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أطفال المجموعة التجريبية.

وتشير نتائج الفرض ثاني الى ووجود فرق ذات دالة إحصائيًا لمتوسطي رتب الدرجات لأطفال المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (الكفاءة التعبيرية) لأطفال الدراسة الحالية، لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفروض الثاني.

يتضح مما سبق تحقق الفروض حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (العينه تجريبيه) للتطبيق القبلي و التطبيق البعدي على مقياس الكفاءة االتعبيرية، في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج الوظائف التنفيذية المستخدم في الدراسة الحالية والذي أدى إلى ارتفاع متوسطي رتب درجات الأطفال على مقياس الكفاءة التعبيرية، وكذلك درجته الكليه في المقياس، كما أوضحت نتائج زيادة المتوسط لدرجات (المجموعة التجريبية) للقياس البعدي لتلك الكفاءة التعبيرية على المتوسط للقياس القبلي لها، وعلى متوسط القياس البعدي للمجموعة الضابطة، حيث يمكن إرجاع للتغير إلى: فاعلية البرنامج الذي تضمن العديد من فنيات النمذجة، والذي هدف إلى تنمية الكفاءة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وترى الباحثة أن استخدام بعض فنيات النمذجة يؤدي إلى تنمية الكفاءة التعبيرية، حيث اتضح ذلك على جميع أبعاد مقياس الكفاءة التعبيرية، وكذلك درجه المقياس الكلية.

كما ترى الباحثة أيضًا: أثر فاعلية برنامج الوظائف التنفيذية لتنمية كفاءة التعبير ويمكن إرجاعها إلى الأساس للنظر الذي استند إليه البرنامج، فقد اعتمد البرنامج على استخدام الوظائف التنفيذية وفنيات النمذجة لتنمية الكفاءة

التعبيرية، باختيار نوعية الأنشطة والتدريبات المقدمة للأطفال، حيث تتناسب لطبيعة مرحلتهم العمرية ومراعاتها خصائص النمو في تلك المرحلة. تنوع الأنشطة بين أنشطة سمعية، وبصرية وحسية مثيرة وجذابة ومحببة للأطفال بما يساعد على زيادة التفاعل الاجتماعي وبالتالي زيادة في الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال، حيث أن الطفل في هذه المرحلة استكشافي بطبيعته، وأيضًا توفير جو من الهدوء والطمأنينة والراحة النفسية للأطفال أثناء تأدية الأنشطة، حيث أن هذا يساعدهم على التركيز والانتباه بما يؤدي بدوره إلى مستوى أفضل في الآداء، والتدرج في تنفيذ الأنشطة من البسيط إلى المعقد وإتاحة جو من التساؤل والمبادرة والحوار والذي يشجع بدوره الأطفال إلى اكتمال النشاط، وهذا ما يشعرهم بالسعادة التي تنعكس على الكفاءة التعبيرية مع الأقران.

وترى الباحثة أيضًا أنه يجب التأكيد على قدرات الطفل الكامنة والاستغلال الأمثل لها في تغيير اتجاهه للأفضل، وتقديم أنشطة هادفة تنمي الكفاءة اللغوية، مع مراعاة عامل الأمن والسلامة والأمان حيث لا يتسبب أي نشاط في إيذاء الأطفال بصورة أو بأخرى، وارتباط الأنشطة والخبرات والمفاهيم المقدمه ببيئة الطفل بحيث تكون من الأشياء المحسوسة لدى الطفل والتي يستطيع التعرف عليها وإدراكها دون خلط.

واستخدام الباحثة استراتيجية التدعيم الإيجابي الدائم للأطفال وكذلك استخدام أنواع متعددة من المعززات اللفظية وغير اللفظية والمادية والجماعية والفردية، والتي بدورها تساعد في تحفيز الأطفال وتدعيم السلوك الإيجابي وخفض حدة السلوك السلبي، وزيادة ونمو في تنمية الكفاءة اللغوية، كذلك تزويد الأطفال بالدافعية الداخلية للتعلم،وذلك في الجلسات الأولى من البرنامج، من خلال النقاش والحوار مع الأطفال لإبراز أهمية اكتساب الكفاءة اللغوية لهم جميعًا، والتي من خلالها يتحقق نجاحه في تنفيذ المهام التي يُكلف

بها، وكيف تؤثر الكفاءة اللغوية في سلوكيات الطفل المعرفية، وتقديم مجموعة من مهارات الوظائف التنفيذية حول مفهوم الكفاءة اللغوية التي يجب أن يتبعها الطفل في حياته عامة.

حرصت الباحثة على توجيه الطفل لانتباهه بطريقة شعورية ومقصودة لما سيقوم بأدائه من مهام، وتمثلت تلك المهام في حل بعض الألغاز والتي يطلب من الطفل أن يصف تفكيره بصوت مسموع أثناء حل اللغز، وكذلك استخدام استراتيجية المناقشة الجماعية حول كيفية زيادة التفاعل الاجتماعي. وتطوير قدرة ومهارات الطفل على التحدث مع ذاته حتى يتمكن من فهم العمليات المعرفية. وتساعده لتنمية كفاءة التعبير له، وذلك بتعرف على تلك المهارة وتوضيح مهاراتها الفرعية وممارسة كل مهارة في مجالات متنوعة.

كما تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالي وهو برنامج قائم على الوظائف التنفيذية في تنمية الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث أنه تم تصميمه من الأساس على شكل مجموعة من أنشطة وصور ممتعة ومفيدة وموجهة لفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

كما حرصت الباحثة على أن يتضمن ويشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة والتدريبات موجهة للطفل ولطبيعة مرحلته العمرية، كما راعت الباحثة أن تكون هذه التدريبات متنوعة وليست على وتيرة واحدة وذلك حتى لا يصاب الطفل بالملل أو يشعر بالرتابة، وأن تبدأ كل جلسة تدريبية بقصة تحتوي على صور بسيطة يتضمنها قيمة أخلاقية، أو اجتماعية، أو معلومة ثقافية، لكي تساعد الطفل في استخدام مهاراته وقدراته المعرفية.

حيث تشير نتائج البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها على المقياس، وهذا دلالة على الزيادة والتحسن الذي

حدث للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل: التعزيز، النمذجة، المناقشة، الواجب المنزلي، اللعب الجماعي، الممارسة، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما يكشف عن دوافعه، وبالتالي يعبر عن مخاوفه مما يساعد في التنفيس الانفعالي، وكذلك فإن هذه الفنيات تساعد الطفل على اكتشاف ذاته مما يساعده على تقبلها واحترامها، وبهذا يمكن أن يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل مع الآخرين. واستخدام فنية النمذجة يمكن عن طريقها تنمية مهارات اجتماعية ايجابية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، إن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظاته لسلوك الآخرين من حوله وخاصة إذا كان السلوك الذي يلاحظه الطفل سلوك شخص محبوبًا له، فإن تأثيره سيكون لها تأثيرًا عميقًا وواضحًا، وتعديل السلوك بممارسة الأنشطة طريقة شائعة الاستخدام في مجال تربية الأطفال وإرشادهم، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتتناسب مع طبيعته، وهو يفيد في تعليم الطفل وفي تحديد وتشخيص مشكلاته وكذلك في علاج هذه المشكلات، كما أنه من خلال الأنشطة المقدمة يعبر الطفل عن دوافعه ومشاعره وسلوكه الطبيعي، وفي نفس الوقت فإنه يتيح لنا الفرصة للتدخل وتعديل السلوك وإكساب الطفل الكفاءة التعبيرية اللازمة، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

كما أن استخدام فنيات التعزيز كان له تأثيرًا إيجابيًا في تنمية الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، منها دراسة: دراسة مروة علي (٢٠٢١)، ودراسة يسرا عطية (٢٠٢٢)، ودراسة نفين الحرايري (٢٠٢٢)، ودراسة دينا يوسف

(٢٠٢٢)، وترى الباحثة أنه بعد أشارت هذه الدراسات على أهمية تنمية الكفاءة اللغوية بشكل خاص فإنه يمكننا إرجاع فاعلية اختبار الكفاءة اللغوية وتنميتها إلى تقديم برنامج مخصص للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومن خلال تطبيق جلسات برنامج خاصة بهم، فالكفاءة اللغوية تمثل الوسائل التي يحتاجها الفرد لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس لمواجهة العديد من المسئوليات والتحديات، وتزوده بالمهارات الجديدة لتحقيق الرضا النفسي بما يحقق التوافق مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه.

ترى الباحثة أن العديد من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، يواجهون صعوبات وتحديات في اكتساب سلوكيات جديدة مرغوبة والتخلص من سلوكيات قديمة غير مرغوبة وتشجيع سلوكيات جديدة، واتفق ذلك مع دراسة شيماء عبد الستار (٢٠٢١).

وترجع الباحثة وجود فروق في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي إلى ما أشار إليه (باندورا) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي الذي أبدى أهمية بالغة بالتعلم الاجتماعي وخاصة في مجال التعليم بالمحاكاة، وأن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج واستخدامه لفنية التعزيز وهذا ما قامت به الباحثة في البرنامج حيث أنها ساعدت الأطفال على تنمية الكفاءة التعبيرية، وكذلك تفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء تقديم الجلسات الخاصة بهم واستخدام تلك مهاراتهم في الحياة اليومية وساعد بتثبيتها واستمرارها تطبيق البرنامج واستخدام الفنيات المتضمنة له.

كما يرجع تحسن الكفاءة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تكونت عينة (البحث التجريبية) كما ذكرنا سالفًا إلى محتوى البرنامج فقد استخدم البرنامج فنيات متنوعة كالتعزيز، حيث يدفع التعزيز الأطفال بشكل عام والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بشكل خاص إلى إنجازهم للمهام

المطلوبة ، فالتالي يدفعهم إلى مزيد من النجاح، كما يساعد التعزيز على تغير اتجاهات الأطفال نحو المهام المطلوبة منهم وتيسير عملية اكتساب المهارة، حيث يبذل الطفل أكبر قدرًا من الطاقة في الواجبات للحصول على تعزيز المفضل، كما يساعد التعزيز سواءً كان إيجابيًا أم سلبيًا في تدعيم السلوكيات المرغوبة من الطفل، ويحفزه على تكرارها مما يزيد من كفاءة الطفل ويقلل من الأخطاء التي يرتكبها عند قيامه بالمهام المطلوبة منه. ولاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج أن لكل طفل معززات يفضلها تختلف عما يفضلها طفل آخر، فعندما يحصل الطفل على التعزيز المرغوب والمفضل لديه يؤدي إلى زيادة دافعية وكفاءة الطفل نحو إنجاز مهام المطلوبة منه والإقبال على إتقان المهارة بشكل أكبر، ومن أفضل المعززات لدى الأطفال كما لاحظتها الباحثة؛ ولقد لاحظت الباحثة من تطبيق جلسات البرنامج على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، أن هؤلاء الأطفال يصعب عليهم تمثيل مفهوم المنافسة بأبعاده المختلفة، وكان للتعزيز دورًا كبيرًا في محاولة إكسابهم مهارة التنافس، وبذلك يعتبر التعزيز من أهم الفنيات التي أدت إلى فاعلية البرنامج.

وقد تحسنت الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما أشارت النتائج، نظراً لمحتوى البرنامج المقدم، حيث تضمن البرنامج أنواعًا مختلفة من الوسائط المتعددة داخل جلسات البرنامج فقد اعتمد البرنامج على جلسات تهتم بالأنشطة البصرية، وكذلك السمعية التي ستساعد الطفل لتفريغ الطاقة الزائدة وزيادة الثقة بالنفس لأدائه لعمل يحصل منه على منتج والشعور بالإنجاز والالتزام بالتعليمات والشروط المطلوبة منه.

التحقق من نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة**

اللغوية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١٣) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٣): اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى (المجموعة التجريبية) في كفاءة التعبير (ن = ١٠)

الأبعاد		القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الكفاءة التعبيرية	تسمية المفردات اللغوية	البعدي	–	٥	٥,٤٠	٢٧,٠٠	٠,٠٥١	غير دالة
		التتبعي	+	٥	٥,٦٠	٢٨,٠٠		
			=	صفر				
	التعبير بجمل والتعبير عن المهن	البعدي	–	٥	٣,٩٠	١٩,٥٠	٠,٣٦٠	غير دالة
		التتبعي	+	٤	٦,٣٨	٢٥,٥٠		
			=	١				
	الدرجة الكلية	البعدي	–	٤	٥,٥٠	٢٢,٠٠	٠,٠٥٩	غير دالة
		التتبعي	+	٥	٤,٦٠	٢٣,٠٠		
			=	١				

يتضح من الجدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أي أنه يوجد تقاربًا لمتوسط رتب الدرجات لأفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهذا يحقق صحة الفرض الثالث. والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:

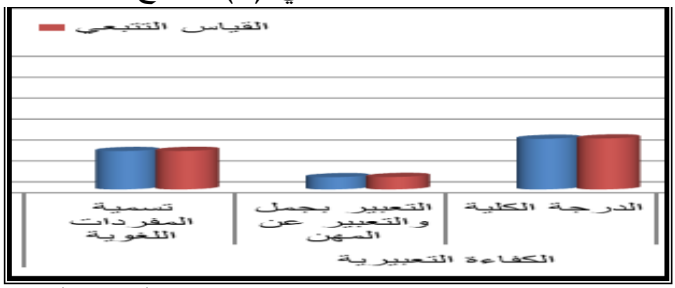

شكل (٣):الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة التعبيرية

يتضح من الشكل البياني (٣) أنه لا توجد فروقات ذو دلالة إحصائية في درجات كفاءة التعبير لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية.

حيث تدل تلك نتيجة على استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي القائم على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذي تم تطبيقه على مجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد (المجموعة التجريبية) بمقارنتها بالمجموعة ضابطه في الكفاءة التعبيرية؛ وذلك لنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

توصلت نتائج صحة الفرض الثالث إلى: حيث أشارت نتائج الدرجات إلى أنه لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية لمتوسطي رتب الدرجات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة التعبيرية لمرور شهر من تطبيق البرنامج، حيث استمر أفراد المجموعة التجريبية في احتفاظهم بالتحسن الذي طرأ عليهم منذ خضوعهم للبرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية وانتهائهم من تطبيق القياس البعدي عند المستوى ذاته من الدلالة الإحصائية واحتفاظهم بأثر البرنامج عليهم، ويمكن تفسير ذلك باستمرار فعالية البرنامج وتأثيره بصورة إيجابية في تنمية الكفاءة اللغوية، وكذلك ثبات مقياس الكفاءة التعبيرية، حيث لم تختلف الدرجات بشكل جوهري بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يؤكد ثبات وصدق الكفاءة التعبيرية.

وفي ضـــوء ما ســـبق نجد أن نتائج هذا الفرض تؤكد على اســـتمرارية فعالية برنامج الوظائف التنفيذية المســـتخدم في البحث الحالي لتنمية الكفاءة التعبيرية.

وترجع الباحثة ذلك إلى زيادة النسـبة للتحسـن إلى طبيعة البرنامج وما يحتويه من أنشطة وتدريبات متنوعة تساعد على تنمية قدرات الجانب اللغوي والمعرفي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البســـيطة، وإلى مجموعة المعلومات الثقافية التي يتم عرضـــها على الأطفال قبل البدء في الجلســـة التدريبية، مما تكّون لديهم الحصـــيلة المعلوماتية والمعرفية أدت إلى ارتفاع درجات جميع أبعاد المقياس، واتضـــح ذلك من خلال الأنشـــطة التي كانت تقدم لهم عقب الانتهاء من الجلســـة التدريبية حيث كان يطلب منهم الحديث عن مجموعة من العناصر وبعض المعلومات التي عرضت عليهم قبل البدء في الجلسـة التدريبية وأثناء النشـاط ونشـاطات أخرى لرسـم وتلوين مجموعة الحروف والكلمات والأشياء والعناصر التي تم رسمها في الجلسة التدريبية، وللنظر إلى فلسفة البرنامج نجدها ترتكز أساسًا على التدريب على أسلوب النمذجة وإجراء المعالجات الذهنية بواسطه استراتيجية البرنامج لتنمية التمييز السـمعي والبصـري والمهارات المعرفية، والذي يسـهم بدوره في تنمية وتعزيز القدرات المعرفية عند الأطفال، إضـفاء جو من المرح والسـعادة خلال تقديم الجلسـات التدريبية من قبل (الباحثة) سـاعد الأطفال على تقبل ما يقدم إليهم باهتمام وتركيز شديد لكل معلومة تقدم إليهم، وأنهم يعتقدون أن التقصير في الاستيعاب والفهم وعدم تنفيذ ما يطلب منهم قد يحرمهم من مشاهدة الأنشطة التي كانوا ينتظرونها صباح كل يوم، وحالة الخصوصية الشديدة التي كانت تمنحها الباحثة لهؤلاء الأطفال واخبارهم بأنهم تم اختيارهم لأنهم مميزون كانت تولد لديهم الثقة في النفس والرضا عن الذات، مما ساعد الأطفال على استغلال أقصى درجات قدراتهم لمحاولة اثبات بأنهم بالفعل مميزين، كل هذه

العوامل بجانب الطبيعة الخاصة للبرنامج المستخدم ساعدت في أن يكون بُعد الصعوبات المعرفية يتحسن بهذه الدرجة على درجات المقياس ويتصدر أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية.

كما ترى الباحثة من تفسير الفرضين الأول والثاني والثالث أنه تم التأكد من فعالية استخدام الوظائف التنفيذية في تنمية الكفاءة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واحتوى البرنامج على إضافة عدد من التدريبات والأنشطة لضمان إحداث الفارق على درجات مقياس الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما أن تقنيات العرض والوسائل المساعدة التي تم استخدمها في تطبيق البرنامج، على تنمية الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وصف أثر البرنامج على الطفل :

كانت درجات أطفال العينة التجريبية والتي وصل عددهم (٢٠) طفلًا وطفلة على مقياس الكفاءة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ابسيطة قبل التدريب على جلسات البرنامج التدريبي منخفضة عن المتوسط، وتم تدريب أطفال (المجموعة التجريبية) على الكفاءة التعبيرية موضوع (البحث الحالي)، وذلك من خلال توزيع جلسات البرنامج التدريبي لتلك كفاءة التعبير، وقد حددت الباحثة (٣٠) جلسة تدريبية موجهة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لتحسين وتنمية تلك الجلسات. فنجد أنه من خلال الكفاءة الاستقبالية وكذلك الكفاءة التعبيرية قبل تطيق البرنامج نجد أن درجات الأطفال تقل عن المتوسط، فعلى سبيل المثال نجد أن الأطفال قبل تنفيذ البرنامج لا يستطعون معرفة الكفاءة التعبيرية (تسمية المفردات اللغوية، وكذلك عدم القدرة على التعبير بجمل)،وبعد تطبيق جلسات البرنامج أصبح الأطفال قادرون على تسمية المفردات اللغوية، وكذلك التعبير بجمل مثل وصف الصور وأيضًا سرد القصص بشكل واضح وصحيح.

ثانيا: مناقشة نتائج البحث:

ترى الباحثة أن اكتساب الطفل للكفاءة التعبيرية يكون مدفوعًا بعدة عوامل تتداخل وتتشابك جميعها لتشكل ذلك، ودور الأسرة مهمٌ جدًّا في ظل التغيرات الحضارية والثقافية العالمية والمحلية التي تمر بها، كما كان لتجهيز الغرفة التي تم بها تطبيق الجلسات وتزويدها بالشاشة الكبيرة والإنترنت ذي السرعة الجيدة والأدوات والإضاءة المناسبة عظيم الأثر في تيسير عملية التواصل بين الباحث والأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وكذلك بين الباحثة وأفراد الأسرة المشاركين في البرنامج، وتطبيق جلسات البرنامج في أفضل صورة ممكنة.

وتظهر فعالية وأهمية ذلك التدريب في تحسن الكفاءة التعبيرية، حيث تم تركيزهم في البرنامج على الأهداف التي صاغتها الباحثة في الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين الكفاءة اللغوية.

كما يعود نجاح البرنامج في هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى الكفاءة التعبيرية كالنمذجة، والتعليمات، كما أن هذه الفنيات تتيح للطفل أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور.

وأوضح أسامة سالم (٢٠١٤، ٦٤) أن اللغة تعتبر الوسيلة التي يعبر بها الفرد من خلالها عن أفكاره وانفعالاته، بحيث يستطيع الآخرون التواصل معه وفهم ما يريد، واللغة تعبر عن حاجاتنا وتساعدنا على فهم من هم حولنا وتساعدنا علي القيام بالمهارات المطلوبة منا مهما كانت طبيعة هذه المهارات أو الواجبات. وأشار رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠١٠) إلي أنها معرفة الفرد للنظام الذي يحكم اللغة، ويطبقه بدون انتباه أو تفكير، كما

أن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والوجدانية والعقلية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة، وقد ذكر أسامة سالم (٢٠١٤، ٦٦) أن للغة أهمية وهي أنها: تتيح للفرد مكانة خاصة في مجتمعه، وتميز اللغة الأشخاص عن غيرهم من الكائنات الحية، وأنها وعاء يختزن التجارب الإنسانية التي تفيد الإنسان، وإنها تيسر للإنسان بواسطة نظامها الترميزي سيطرة لا حدود لها، ولتنمية الثروة اللغوية والفكرية للتمكن من الاتصال مع الآخرين والتواصل معهم، و أيضًا لتنمية القدرة علي التفكير العلمي، والبحث والتحليل والحوار من خلال اللغة، ولتنمية القدرة على فهم ما يستمع إليه وقراءاته، وإكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعًا وقراءة وكتابة.

ويمكن تفسير نجاح البرنامج التدريبي المطبق على أطفال مجموعة التجريبية حيث حقق أهدافه لتحسين كفاءته التعبيرية لعدة أسباب نتناولها كما يلي:

– استخدام الأنشطة المختلفة بما تضمنته من صور وألوان قُدمت لهم بطرق ممتعة يتخللها الحركة والتقليد جعلهم أكثر جذبًا أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضًا تنوع الأنشطة المستخدمة داخل البرنامج، فقد كانت الباحثة تقدم وتستخدم أنشطة جديدة تتناسب مع الهدف المطلوب تحقيقة مع الأطفال، وهذا ما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لما يشعرون به بشكل مستمر من ملل، ولهذا حرصت الباحثة على تنوع الأنشطة المستخدمة، حتى لا يصابون بأي نوعًا من الملل أو الضيق.

– جميع الأنشطة كانت تنفذ وفقًا لخطوات متسلسلة ومنظمة، تتضمن تعليمات واضحة وبسيطة يمكن للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تنفيذها، وكان تقوم الباحثة بشرح وتكرار تعليمات كل نشاط أكثر من مرة، ويستعين بأطفال من أفراد المجموعة لتكرار التعليمات لزملائهم.

– ربط جميع الأهداف الخاصـــة بالبرنامج التدريبي بنشـــاط عملي يطبق وبطريقة تبدأ من السـهل إلى الصـعب، ومن البسـيط إلى المعقد، سـهل ذلك من إتقان الأطفال وهذا ما ساهم في فعالية كبيرة في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

– تنوع الفنيات المستخدمة له أثر واضـح في تحسـين الكفاءة التعبيرية لدى أفراد المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة العقلية البســيطة، حيث تُعد فنية تبادل الأدوار والتي وظفتها الباحثة مع الأطفال أنفسـهم أثناء تنفيذ الأنشطة، حيث نجح الأطفال أنفسـهم في تعليم وتدريب بعضـهم البعض أثناء ممارسـة الأنشــطة، وهذا ما أثر بشــكل واضــح في نجاح البرنامج التدريبي، وكذلك الفنيات الأخرى التي اعتمدت عليها الباحثة مثل المناقشة والحوار، والتلقين، والتدعيم الإيجابي، والنمذجة، والتغذية الرجعة كان لها أثرًا بارزًا وهامًا في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى أطفال تلك المجموعة التجريبية.

– تنوع أشكال الجلسات ما بين طريقة جماعية تضم جميع أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك تقســـيمهم إلى مجموعتين، أو إلى ثلاث أو إلى أربع أو خمس مجموعات، وكذلك تنوع طريقة جلوس الأطفال ما بين الجلوس حول الطاولات، والجلوس على الكراسي، والجلوس على الأرض، وكذلك التنوع في الجلوس على شكل حدوة الفرس أو الجلوس بشكل دائري، وكذلك التنوع في الوقوف بشــكل دائري أو بشــكل مســتقيم، كل ذلك ســاعد أفراد المجموعة التجريبية في متابعة المهام المقدمة لهم، وعدم شــعورهم بأي نوع من أنواع روتين الجلسات، وهذا ما ساعد في فعالية البرنامج التدريبي لأفراد المجموعة التجريبية.

كما يلاحظ أن الطفل في هذه العمر من (٤–٦) ســـنوات وهو عمر العينـة الحاليـة لـديـه ميـل إلى التعلم والتجـاوب مع من حولـه من الآخرين

والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، ويتعلم كيفية أداء بعض المهام مع مساعدة الباحثة له.

وبذلك فإن الكفاءة التعبيرية المقدمة له من خلال البرنامج التدريبي القائم على بعض الوظائف التنفيذية، ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى الكفاءة التعبيرية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من أقرانه العاديين.

ولذلك يجب مساعد الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على ملاحظة أخطاءة والتعرف عليها وسؤال القرين عنها فمهارات التواصل تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للأطفال بسهولة ويسر.

كما يمكن التأكد على صحة هذه النتائج بالنظر إلى كلا المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه إلى جانب الكفاءة التعبيرية موضع البحث الحالي فإنهم متساويين في كلٍ من الذكاء والكفاءة التعبيرية، وهذا يدل على أن التقدم الذي تم من خلال جلسات البرنامج التدريبي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المجموعة التجريبية، وما تضمنته كمهارات ومواقف توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطي (المجموعة التجريبية) لمقياس الكفاءة التعبيرية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد الفاعلية للبرنامج التدريبي القائم على بعض وظائف التنفيذية لهؤلاء الأطفال.

ثالثًا: ملخص النتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند (٠,٠١) لمتوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للكفاءة التعبيرية للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأسفرت عن وجود

فروقات دالة إحصـــائيًا عند (٠,٠١) لمتوســـط رتب درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة التعبيرية في القياســين القبلي والبعدي لصـــالح القياس البعدي، وأسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة التعبيرية في القياســـين (البعدي والتتبعي).

رابعًا: توصيات البحث:

وفي ضـوء كما توصـل له البحث الحالي لنتائج، يتم عرض مجموعة من المقترحات التي قد تسـهم في تطوير وتنمية جوانب شـخصـية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

- عمل دورات تدريبية للعاملين في مجال ذوي الإعاقة العقلية لتبصـــيرهم بالخصـائص النفسـية والاجتماعية لهذه الفئة؛ لأن ذلك من شـأنه أن يسـاهم في تحديد البرامج التأهيلية والتربوية والإرشـــادية المناســـبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.
- عقد دورات تدريبية للأخصـائيين النفسـيين والاجتماعيين بمدارس ومراكز تأهيل ذوي الإعاقات لتبصـيرهم بضـرورة الإسـتفادة من تقنيات التدريب على استخدام اللعب الموجه، وإمدادهم بكل جديد في مجال ذوي الإعاقة العقلية.
- إعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- ضـرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده.
- ضـــرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم هؤلاء الأطفال.

– ضـــرورة وضـــع برنامج تدريبي خاص للحد من كل نمط ســـلوكي غير مقبول،والاعتماد على نقاط القوة لدى كل طفل كحالة فردية حتى يتم تقديم العلاج المؤثر لديه.

– ضـــرورة إشـــعار الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالتقبل والحب ممن حولهم في الأســـرة والمدرســـة والمجتمع؛ لما للتقبل الاجتماعى من دور كبير في تحقيق نمو التوازن الإنفعالي، وخاصة تقبل الوالدين.

– إنشـــاء قســـم بإدارة التربية الخاصـــة يختص بكل فئة على حدة من ذوي الإعاقات.

– ضـــرورة تضـــاعف الجهود النفســـية والتربوية وكذلك الصـــحية في ســـبيل تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

– الاهتمام بنشـــر الوعي بالإعاقة العقلية بشـــكل عام من خلال وســـائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشـر الأسـباب الملموسـة حاليا والتي قد تؤدي إلى الإصابة بمثل هذه الإعاقة.

– إنشـــاء مراكز أبحاث متخصـــصـــة في دراســـة الإعاقات المختلفة لدى الأطفال ومن أهمها الإعاقة العقلية.

– الاهتمام بعمل حصر أو مسح شامل دقيق لنسب انتشار الإعاقة العقلية في مصر بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام.

خامسًا: دراسات مقترحة:

أثـار مـا جـاء في البحـث الحـالي من عرض للإطـار النظري وتحليـل للدراسـات السـابقة ذات الصـلة، فضـلاً عن النتائج للبحث الحالي، العديد من تســـاؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراســـات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١) فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٢) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٣) برنامج قائم على الذاكرة العاملة في تحسين الكفاءة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). *الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم. سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل.*

أبومغلي، سميح عبدالله (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، رضا توفيق (ديسمبر ٢٠١٦). *المستجدات العلمية في مجالات تقييم وتأهيل اضطرابات اللغة*. مجلة الإرشاد النفسي، ع٤٨، ١٢١-١٤٦.

إسماعيل، عبدالرحيم فتحي (٢٠٢١). *تعليم المهارات اللغوية في رياض الأطفال والصفوف الأولية*، دار الفكر للنشر والتوزيع.

إسماعيل، نيفين عمر (٢٠١٨). *أثر تدريب الوظائف التنفيذية في علاج بعض صعوبات تعلم الرياضيات لدى الأطفال*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

باظة، أمال عبدالسميع (٢٠١٤). *مهارات التواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة*، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البوريني، إيمان سعيد (٢٠١٧). *المرونة المعرفية لدي طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات*. المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، ٣(١)، ١٥٧-١٨٦.

الجلامدة، فوزية عبدالله (٢٠١٦).*إستراتيجات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية* .كلية التربية. جامعة القصيم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جنيدى، أحمد فوزى(٢٠١٧). *الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.* مجلة دراساتةعربية في التربية وعلم النفس، (٩٠)، ١٥٩-١٩٣.

الحرايري، نيفين سعيد محمود (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج قائم علي مهام نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية وأثره في جودة الحياه لدي أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد*، رسالة ماجستير، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف للطفولة المبكرة، مج(٤)، ع(٨).

حرفوش، أحمد بسيوني السيد (٢٠٢١). *فعالية السيكو دراما في تحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال التوحديين*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(١٣٥)، ٤٠-٩٩.

الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠١٦). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ع٤٥، ص ص ٢٥٥-٣٠٠.

حلمى الفيل، وحنان سمير السيد (٢٠١٦). *سيكولوجية الفئات الخاصة*، الإسكندرية: بستان المعارف.

خدوسي، كريمة (٢٠١٩). *إضطرابات اللغة الديسفازيا*، دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان.

خليفة، عبير صلاح (٢٠١٤). *برنامج تدريبى لتنمية بعض الاستجابات الحسية التكيفية (السمعية والبصرية) لتحسين اللغة التعبيرية عند*

الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الروسان، فاروق (٢٠١٧). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. (ط٦).كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. دار الفكر.

الرويني، هالة محمد جمال الدين (٢٠٢١). *برنامج تدريبي مقترح لتنمية اللغة التعبيرية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الإبتدائية*، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب للنشر، ع٢٢، ص ص ١٥٣-١٩٦

الريدي، هويدة (٢٠١٣). *الإعاقة الفكرية في ضوء النظريات المختلفة وتطبيقاتها التربوية*. الرياض: دار الزهراء.

الزريقات، إبراهيم عبدالله فرج (٢٠١٢). *متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية*. عمان: دار الوائل.

شاش، سهير سلامة (٢٠١٤). *اضطرابات التواصل: التشخيص – الأسباب – العلاج* (ط٢). القاهرة: زهراء الشرق.

شرابي، محمد رجب (٢٠٢٣). *تحليل السلوك التطبيقي مدخل لتحسين الوظائف التنفيذية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين (رسالة ماجستير غير منشورة)*- جامعة عين شمس.

الشرقاوى، محمود عبدالرحمن (٢٠١٦). *الإعاقة العقلية والتوحد*، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان.

الصادق، عادل (٢٠١٤). *الوظائف التنفيذية لدي الأطفال ذوي اضطراب العناد المتحدي وأقرانهم العاديين*. مجلة العلوم التربوية(٢٠)، ٥٥-٨٠.

الصاوي، رحاب السيد (٢٠١٥). *فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم المساء إليهم*، مجلة الطفولة والتربية، ٤ (٢٤)، أكتوبر، ٣٧٧-٤٦٢.

عبد الغفار، أحلام رجب (٢٠٠٣). *تربية المتخلفين عقلياً*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد الغني، عبد العزيز عبد العزيز أمين (٢٠١٦). *برنامج تدريبي لتحسين الإدراك الفونولوجي وأثرة علي علاج إضطرابات الكلام واللغة لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*. رسالة دكتوراه. كلية التربية.

عبد القوي، سامي (٢٠١٤). *علم النفس العصبي (الأسس وطرق التقييم)*. (ط٢). الرياض: مكتبة الانجلو المصرية.

عبدالستار، شيماء محمد (٢٠٢١). *برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية المهارات اللغوية لدي طفل الروضة*. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج(٤٨)، ع(١) ١٩٩-٣١٣.

عبدالسلام، محمود محمد صبري (٢٠٢٣). *فاعلية برنامج قائم علي الوظائف التنفيذية في تحسين التقبل الاجتماعي وخفض مشكلات التنمر بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين*. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

عطية، يسرا محمد الحسيني (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية منتسوري في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا*، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الزقازيق.

عوض، إيمان مسعد (٢٠١٨). *فعالية برنامج تدريبى لخفض إضطراب المصاداه في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأفطال ذوي إضطراب التوحد. رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

فرانسيس، دينا كمال (٢٠١٥). *فاعلية برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية (معرفة – انفعالية) لدى عينة من أطفال صعوبات القراءة (الديسلكسيا)*، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليات للطفولة.

قاسم، انسي محمد (٢٠١١). *مقدمة في سيكولوجية اللغة*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

القمش، مصطفي نوري (٢٠١١). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

متولي، فكري لطيف (٢٠١٥). *الإعاقة العقلية (المدخل، النظريات المفسرة، طرق الرعاية)*. مكتبة الرشد ناشرون.

محمد، عبد الصبور منصور (٢٠١٠). *فعالية التعلم بمساعدة الحاسوب علي التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية لدي التلاميذ المعاقين عقلياً*، المملكة العربية السعودية.

موسى، غادة موسي أحمد، عبد الغفار، غادة محمد، مكاوي، ناهد منير جاد (٢٠٢٠). *فاعلية استخدام استراتيجية الرياضة الدماغية في تحسين الوظائف التنفيذية لدي التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة*. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة،١ (٣)، ٢٢٦-٦٦٨.

نخبة من المتخصصين في التربية الخاصة (٢٠٢٠). *الإعاقة الفكرية (المفهوم، التشخيص)*. الرياض: دار الزهراء.

هاشم، سهي محمد (٢٠١٤). *صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة خصائص واستراتيجيات تدريس وتوجيهات حديثة*، دار الفكر، عمان.

يوسف، دينا صلاح الدين (٢٠٢٢). *المعالجة المركزية للكلام وعلاقتها بالكفاءة اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويا*. رسالة ماجستير. كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل. جامعة الزقازيق.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Alan, C., Linehan, C., O Reilly, G., Noonan, P., McEvoy, J.(2016). *The Handbook of Intellectual Disability and Clinical Psychology Practice.* Second Edition, Routledge, New York.

Alloway, T .(2010). *Working memory and executive functions profiles of students with border line intellectual functioning*. Journal of intellectual Disabilities Research,54(5),448-456.

American Psychiatric Association (2022): Diagnosis and statistical Manual of Mental Disorders. (5th ed. R.)

Benners, M.(2017).*Comparing the factor structures of cognitive measures of executive function and parent ratings of executive function in amixed clinical group.* PhD, Texas Woman's University.

Brakha, T., Christe, B., Martory, M. &Annoni, J. (2011).*Theory of mind tasks and executive functions: A systematic review of group studies in neurology*. Journal of neuropsychology, (5) 39-55.

Brandone, A., Addy, D. A., Pulvenerman, R., Golinkoff, R. M., & Hirsh-Pasek, K. (2006). One-for-one and two-for-two, Anticpating parallel structure betweem events and language. In Procceding of the 30th Annual Boston university conference on Language Development (pp. 36-47). Somerville, MA: Cascadilla Press.

Chien, R.W.L.(2014). *Effects of sleep schedule on training of executive function skills*. Doctoral dissertation, Indiana University.

Derry berry, D., & Reed, M.(2011).*Attentional control, traitanxiety, and the regulation of irrelevant response information.* Manuscript.

Diamond ,A.(2013). *Executive Function*. Annu Rev Psychol. 64,135-168. doi: 10.1146/annurev-psych-113011-143750.

Diamond, A. (2012).*Activities and Program that improve Childress Executive Functions.* Association for Psychological Science,21(5), 335-341.

Diken, O.(2019).*Describing and Comparing Pragmatic Language Skills of Turkish Students with Typical Development and Inclusive Education Students with Mild Intellectual Disability.* International jouranal of progressive education, 15(2), 156-200.

Gathercole, S. E., Allowat, T. P., Kirkwood, H. J., Elliott, J. G., Holmes, J., &Hitlon, K. A. (2008). *Attentional and executive function behaviours of children with poor working memory*. Learning and Individual Differences, 18, 214-223.

Gioia, A., Isquith, K., Guy, C. &Kenworthy, L. (2000). *Behavior rating inventory of executive function (BRIEF): Professional manual*.

Gooch , D., Thompson, P., Nash, H., Nash, H., Snowling, M. &Huhme, C.(2016). *The development of executive function and language skills in the early*

school years.Journalof Child Psychology And Psychiatry And Allied Disciplines, 57(2),180-187.

Jimenez, E; Ballabrgia C; Martin, A. & Rtophy, C. (2013). *Executive function deficits and symptoms of Disruptive behavior disorders in preschool children*. Universities

Kamradt J., Nikolas M., Burns G. L., Garner A., Jerrett M., Luebbe A., & Becker S., (2019). *Baekkey Deficits in executive functioning scale (BDEFS).* Validation in a large multisite college sample assessment, 1-13. doi. 10.1177/10731119869823

LeBarton, E. S., & Landa, R. J. (2019). Infant motor skill predicts later expressive langauge and autism spectrum disorder diagnosis. Infant Behavior and Development, 54, 37-47.

Letladaluck K., Chutabhakdikul N., Chevalier N., & Moriguchi Y. (2020). *Effects of social and nonsocial reward on executive function in Preschoolers*. Brain and Behavior, 10, e01763. Doi.org/ 10.1002/ brbs3.1763.

Macoun S., Schneider I., Bedir B., Sheehan J., & Sung A. (2020). *Pilot study of an attention and executive function cognitive intervention in children with autism spectrum disorders*. Journal of Autism and development disorders. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04723-w.

Reinhartsen, D. B et al., (2019 Jun). Expressive Dominant Versus Receptive Dominant Language Patterns in

young Children: Findings from the study to explore Early Development. Journal of Autism & Developmental Disorders., 49 (6), p2447-2460.

Traverso, L. & Carmen, U. (2015). *Improving Executive functions in childhood: Evaluation of a training intervention for 5 years old children*. Education international education studies 6. (3). 6-25.

Vasquez E., & Marino M. (2021). *Enhancing Executive Function while addressing learner variability in inclusive classrooms*. Intervention in school and clinic. 56 (3), 179-185. doi.10.1177/1053451220928978.

Vonsuchodoletz, V .(2013). *Executive Functioning in children and its relations with reasoning and arithmetic intelligence*, intelligence agancoy, 35:424-446.

Weiss, Deborah & Paul, Rhea (2010). Delayed Language Development in Preschool children, (In) Damice, Jack; Muller, Nicole & Ball, Martin (Eds) The Handbook of Language and Speech Disorders. 177-210. USA: Wiley- Blackwell.

Zhao, Y., & Wu, X. (2021). *Impact of visual processing skills on reading ability in Chinese deaf children*. Research in Development, 113, 103953.